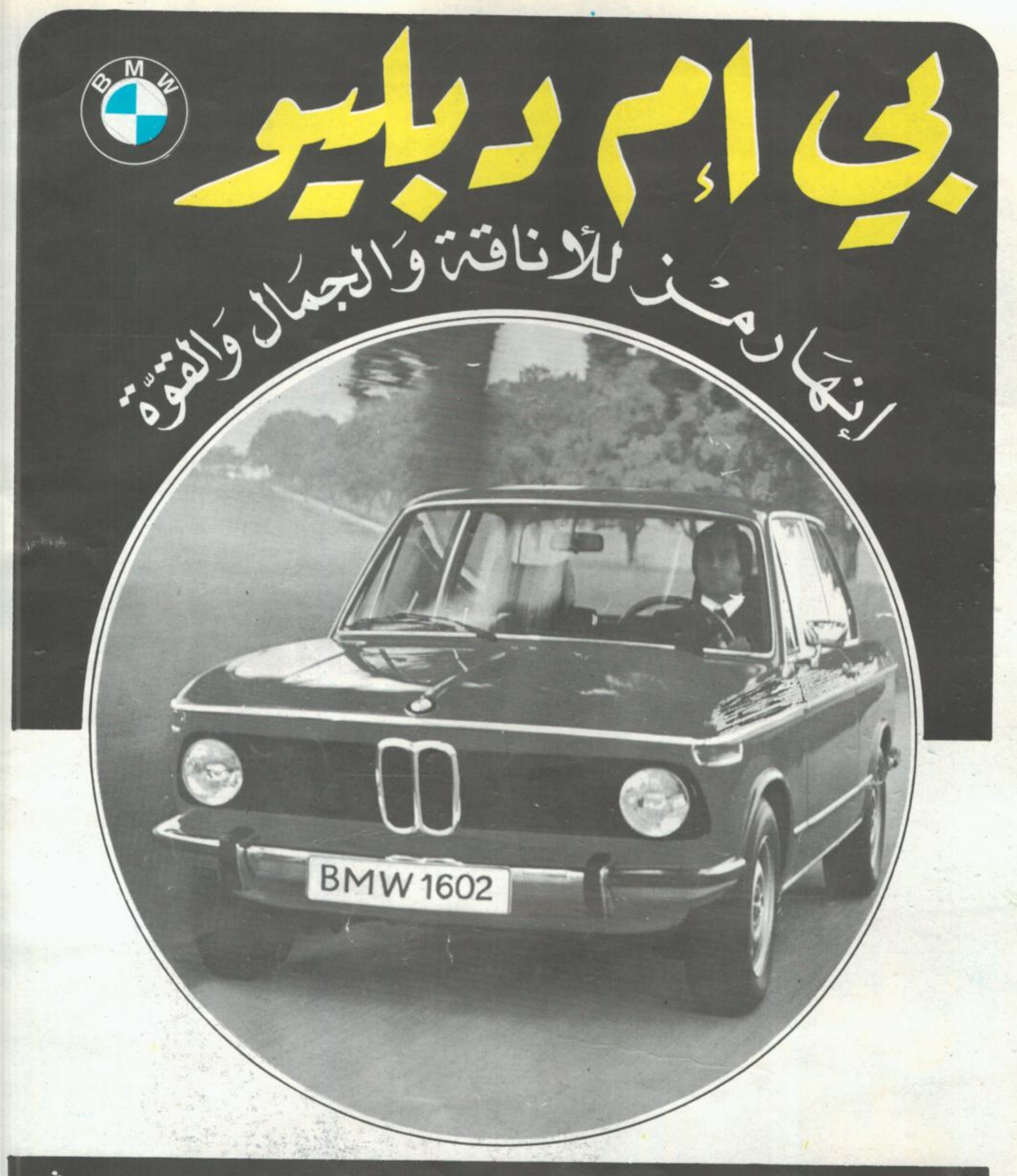

المجتمع
العدد ٢٠٠
الثلاثاء ٢٢ ربيع الثاني ١٣٩٤
١٤ مايو ١٩٧٤
الثمن ١٠٠ فلس
"دليل عمل"..
أمام
صندوق
تنمية افريقيا


BMW
بي إم دبليو
إنها رمز للأناقة والجمال والقوّة
BMW 1602
الشركة الوطنية لصناعة وتجارة السيّارات ش م ك
المعرض الرئيسي : الشويخ - خلف كراج المواصلات - ت : ٨١٠٥٨٨ / ٨١٠٧٠٩
فرع الفحاحيل : معرض وخدمة - تليفون : ٩١٣٥٤٥ / ٩١٣٥٤٦
معرض الشرق : مقابل سينما الحمراء - تليفون : ٤٤٧٠٧٩ / ٤٤٧٠٨٥
معرض السور : قرب وزارة الخارجية - عمارة الشيخ ناصر صباح الناصر .

بسم الله الرحمن الرحيم

قبس من نور

«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»

صدق الله العظيم

في هذا العدد

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت

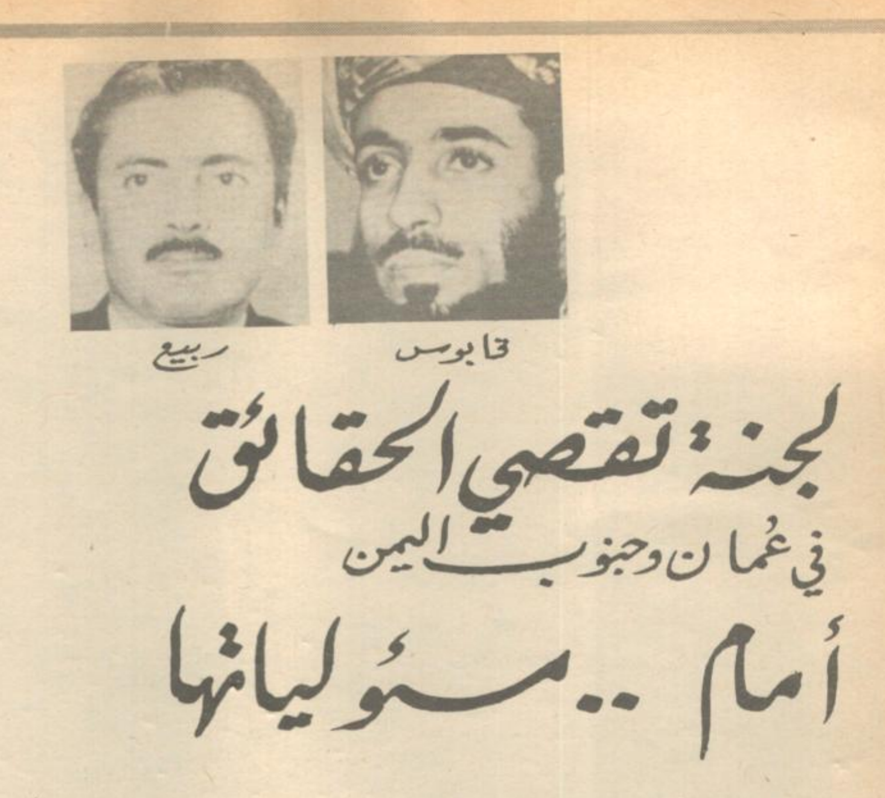
تلفون ٥١٩٠٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء توزيع « المجتمع »

المملكة العربية السعودية	مؤسسة الجريسي للتوزيع الرياض
المملكة الاردنية الهاشمية	مكتبة الاندلس عمان
الجمهورية العربية اليمنية	مكتبة البيان تعز
قطر	مكتبة المدارس قطر
دبي	مطبعة دبي ومكتبتها دبي
ابو ظبي	توفيق سليمان وشركة المطبوعات ابو ظبي
البحرين	عبد العزيز بهزاد البحرين
الشارقة	مكتبة خالد بن الوليد الشارقة
الكويت	المؤسسة الكويتية لتوزيع الصحف ـ والمكتبات الفرعية .


قابوس   ربيع

لجنة تقصي الحقائق
في عمان وجنوب اليمن
أمام .. مسئولياتها

جمع الحقائق واستقصاؤها — في اي قضية — منهج علمي سواء .. في دنيا القضاء ، او في عالم السياسة .

فمن اخطر الاتجاهات ، واشدها تخلفا وتدميرا ، اصدار الاحكام ، او بناء التصورات ، او تكوين التفسيرات على اساس غير علمي . اي قبل جمع المعلومات اللازمة ، لاصدار الحكم او تكوين التفسير .

من حيث المبدأ .. تعتبر لجنة تقصي الحقائق في عمان واليمن الجنوبي ظاهرة حسنة .

ولا نستبق الاحداث فنحكم على أعمال اللجنة قبل ان تنجز مهمتها .

ولكن .. المساهمة الايجابية تقتضي ان نطرح بعض الملاحظات التي نحسبها مجدية . والتي قد تعين اللجنة على اداء الواجب المناط بها .

● من هذه الملاحظات .. استقصاء الجذور التاريخية للمشكله فجمع اطراف الاحداث العارضة ، او خلفيات المواقف السياسية القريبة ، لا يؤدي الى حل علمي شامل .

● ولا ينبغي ان تضيع اللجنة وقتها في البحث عن « الدوافع » فالناس عادة لا يكشفون دوافعهم مهما كانت الظروف .

هناك مظاهر موضوعية تعفى اللجنة من مهمة التنقيب عن « الدوافع » .

وهذه المظاهر تتمثل في :

١ — مطالب الاطراف المتنازعة .

٢ — الحلول التي تطرحها هذه الاطراف لانهاء النزاع . فبهذه الطريقة تستطيع اللجنة ان تحقق هدفين في آن .

☐ التزام النهج العلمي السليم . والتعامل مع الحقائق الملموسة لا مع الضمائر المستترة .

☐ الظفر باكبر قدر ممكن من الحقائق المتمثله في المطالب والحلول .

● وينبغي تتبع الملابسات والظروف التي اقترنت بالنزاع — وهذا غير الجذور التاريخية بطبيعة الحال — فمن العسير جدا أن تفهم الحقائق في دنيا الناس معزولة عن ملابساتها التي تلبست بها .

● وينبغي اختراق العوامل السياسية . والنفاذ الى الاسباب الاقتصادية .

فنحن نعلم — مثلا — ان سعيد بن تيمور — سلطان مسقط السابق — قد ورط بلاده في مجاعات قاتلة وتخلف بشع . وكان هذا التخلف من اسباب الاضطرابات الاجتماعية والسياسية .

ان الذين حملوا السلاح في ظفار لم يعرفوا — في غالبيتهم العظمى — عن التفسير الماركسي للتاريخ ، ولا عن نظرية فائض القيمة شيئا .

ولكنهم كانوا جياعا فاستغلهم محترفو الشيوعية الماركسيه اسوأ استغلال .

ان وجود الاسباب السيئة شيء .. واستغلالها شيء اخر .

● وينبغي مد البصر الى جميع الحقائق في الاقطار المتنازعة . فدوما تكون الاخطاء الخارجية تعبيرا عن الاخطاء الداخلية ، وامتدادا للاوضاع المحلية .

ان معرفة معاملة سلطات اليمن الجنوبي لمواطنيها مؤشر صادق يدل بوضوح على ان الاساليب نفسها تستخدم هنا وهناك .

واي حكم ينشغل بتفجير الفتن الاهلية في الداخل ، لا يمكن ان يكون داعية وئام وسلام في الخارج .

● وينبغي تخصيص وقت طويل وجهد كبير لتقصى الحقائق عن التدخل الخارجي والنفوذ الاجنبي الذي يتسلل الى المنطقة عبر قنوات امريكية وشيوعية في المنطقة ذاتها .

وفي الحقيقة هذا جهد لا ينفع عمان وجنوب اليمن فحسب .. ان نفعه يمتد الى بقية بلدان الخليج والجزيرة .

لماذا ؟؟

لان القوى الدولية الطامعة في بلادنا هذه ، تتصارع علينا وتعمل بكل وسيلة للنفاذ الى هذه المنطقة .

تتصارع على نفطنا .

وتتصارع على اموالنا .

وتتصارع على مواقعنا الاستراتيجية . خاصة بعد فتح قناة السويس وتحويل المحيط الهندي الى ميدان لمصارعه الاساطيل .

ان بذل مزيد من الجهد في تقصي حقائق التدخل الاجنبي هو بمثابة خيوط تقودنا الى معرفة الخطر المتربص بنا . وتفتح عيوننا على الموقف المطلوب حاضرا ومستقبلا .

« يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون » .

في ندوة الجمعية الطبية .. عن الخدمات العلاجية

حوار صريح .. ونقد جرئ لأوضاع هذه الجماعات

في الاسبوع الماضي عقدت الجمعية الطبية — في مقرها بالصليبخات — ندوة هامة عن الخدمات العلاجية في الكويت.

وقد اشترك في الندوة، السادة: برجس حمود البرجس وكيل وزارة الصحة. والدكتور سداد صبري. والسيد سامي المنيس. والانسة لؤلؤة القطامي. والدكتور نائل النقيب. كما اشترك في النقاش عدد من الاطباء.

ولقد ساد الندوة جو الصراحة. والنقد الجريء مما جعلها تستغرق ثلاث ساعات دون ملل.

ومن خلال احاديث وبيانات المتحدثين الرئيسيين في الندوة وكلمات المعقبين والمشتركين في النقاش. اتضحت الحقائق التالية.

□ ان هناك نقصا خطيرا في عدد الاطباء. من المستحيل أن يواجه الواقع البشري الموجود، وبالتالي لا يستطيع ملاحظة النمو المطرد — بشكل سريع ومكثف — في نسبة سكان الكويت.

□ والذي يزيد المعادلة تعقيدا وعسرا ان معظم الاطباء الاختصاصيين يفكرون — كما اعلن ذلك الدكتور سداد — في ترك الكويت. وذلك لاسباب عديدة أهمها ضآلة الفرص امام الاطباء الوافدين. وتفاوت الدخول بينهم وبين الاطباء الكويتيين .. والنظرة العامة والتقدير الادبي ... الخ ..

□ تعمد المواطنين الغاء قواعد التعامل العلمي. واعراف مهنة الطب في المستشفيات. دون ان يكون هناك تدخل من وزارة الصحة لضبط النظام. وحمل المواطنين على احترام الاعراف الطبية.

□ الاجهزة الادارية تزود بموظفين غير مؤهلين للعمل فيها. فيؤتى بأشخاص لا يعرفون سوى القراءة والكتابة للقيام بمهمة «الاحصاء»، مما يسبب ارباكا وفوضى في سير العمل.

□ ان مستوى الخدمات في وزارة الصحة لا يتناسب — كما أعلنت الانسة لؤلؤة القطامي — مع النفقات المالية التي تبذلها الدولة.

□ ان وزارة الصحة ينقصها التخطيط المدروس، والادارة الحكيمة.

□ في مستشفى الولادة .. سيارات ضخمة تحمل الاثاث الفخم الضخم لفرش غرف خاصة لبعض الناس .. وهذا تمايز لا يجوز وتجاوز لنظام المستشفيات.

□ ان اكثر المناطق ازدحاما بالسكان — حولي والنقرة — تعاني نقصا أشد في الاطباء، مما يجعل الطبيب يواجه جيشا كبيرا من الناس. فلا هو استراح. ولا هم انصفوا وعولجوا كما ينبغي.

□ هناك تمييز في فرص العلاج بالخارج. فمريض يستحق السفر .. لا يسافر، واخر لا تستدعي حالته السفر .. يسافر.

□ ان نظرة التفرقة بين كويتي، وغير كويتي ما نبتت الا في غيبة الاسلام. وضعف الاحساس بآصرة اخائه. فحين كان الاسلام يهيمن على تصورات الناس ومشاعرهم، أصبح ابو بكر وعمر وبلال وسلمان وصهيب في ساحة الاسلام سواء.

□ اعترف وكيل وزارة الصحة بأن المستوى في الوزارة أقل من المطلوب بكثير. ورد ذلك الى ثلاثة اسباب رئيسية:

١ — ان هناك قوانين جامدة تقيد انطلاق الوزارة.

٢ — ان الاداء الاداري في الوزارة — وفي الكويت ككل — لا يؤدى عمله كما ينبغي.

٣ — المركزية في العمل. فكل شيء يطلب من الوزارة .. حتى الاشياء الصغيرة التي يمكن أن تنجز من قبل أصغر اداري.

لقطات من الندوة ..

اين خدمة الحجيج

سألت الانسة لؤلؤة القطامي وكيل وزارة الصحة فقالت: لقد حججت فما رأيت الخدمات الصحية متوفرة لحجاج بيت الله الحرام.

فلماذا لم تقم الوزارة بهذا العمل الضروري. وماذا سوف تفعل في المستقبل.

استشهاد خاطىء

روى الدكتور حسان حتحوت ان احد الذين يتحدثون باسم الدين في اجهزة الاعلام الرسمية. زعم انه وجد تفسيرا لظاهرة التفرقة في المستشفيات ووزارة الصحة. وذلك في قوله تعالى: «وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين. الآية». فذوو القربى — وفق هذا الفهم المقلوب — يجب ان يأخذوا اكثر من اليتامى والمساكين .. اي الوافدين !!

وهذا استشهاد خاطىء بالقرآن الكريم. لان الكلام في مقام الحق والعدل. — ان يأخذ اصحاب الجهد المتساوي اجرا متساويا — وليس في مقام الصدقات والاحسان الذي تحدثت عنه الآية الكريمة.

"دليل عمل".. أمام صندوق تنمية افريقيا

مشروع صندوق « تنمية افريقيا ومساعدتها » ــ المزمع انشاؤه ــ مشروع جيد ويستحق الاشادة والتقدير .

افريقيا في اشد الحاجة الى العون والمساعدة .

فهي قارة فقيرة ــ من حيث الامكانات المالية والفنية ــ ولقد اضيف الى هذا الفقر مشكلات مرهقة. منها ان مخزون العالم من الحبوب ــ كما اعلنت ذلك منظمة الاغذية العالمية ــ لايكفي العالم الا لاسابيع محدودة. وبالتحديد ثلاثة اسابيع . ومن هذه المشكلات ان البلاد الصناعية قد رفعت سعر طن السماد من ٤٠ اربعين دولارا ــ عام ١٩٧١ ــ الى ٢٦٠ دولارا عام ١٩٧٤ . وبذلك تناقصت مساحات زراعة الحبوب في افريقيا وقل انتاجها بشكل حاد جدا . ومن هذه المشكلات استئثار الدول الصناعية بأموال الاستثمار في العالم . ومن هذه المشكلات « العقلية الاستعمارية » التي تريد ان تبقى افريقيا موردا لخامات مصانعها وسوقا لبضائعها .

ان الـ ٣٥٠ مليون افريقي لايساوون ــ في نظر هؤلاء الاستعماريين ــ اكثر من حراس غابات او رعاة ماشية ، او اجراء لدى بعثات التنقيب عن المعادن .. وحتى المعونات التي يقدمونها لافريقيا مشوبة باغراض التبشير ــ الذي هو طلائع الزحف الاستعماري على افريقيا ــ او مرتبطة بامتيازات استعمارية .. سياسية واقتصادية . واستراتيجية .

فاذا علمنا ان افريقيا هي « قارة الاسلام » من حيث الاتباع والنسبة المئوية في السكان « ٧٠٪ من اتباع الديانات مسلمون . ومن بين كل عشرة وثنيين يدخلون في الديانات المختلفة يظفر الاسلام بسبعة اشخاص » .

اذا علمنا ذلك ادركنا سببا جديدا وعميقا . يحمل القوى المعادية لامتنا على اضطهاد الافارقة . ان صندوق « التنمية الكويتي الافريقي » بادرة تستحق التشجيع . فهو مؤسسة تلبى حاجة الفقراء وتؤدي واجب الاغنياء .

ولكن تبقى هناك حقيقة بالغة الاهمية وهي ان « واجب الانفاق » يجب ان يقترن تماما بواجب « توجيه الانفاق » .

فلا يكفي ان ننفق .. بل لابد ان نعرف: كيف ننفق ؟ وان نعرف .. لمن نعطى المال اولا ؟

فان الانفاق .. واجب .. وترتيب الواجبات .. واجب . مثلا الانفاق في قوله الله تعالى « وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه » مشروط بالانفاق في مجالات الحلال . ليس هذا فحسب بل انه مشروط بالنهوض بالواجبات العامة والفروض الكفائية اذا قصر في ادائها المسلمون اثموا جميعا .

ومن هذه الفروض الكفائية . انقاذ مسلمي افريقيا من المجاعات وتحريرهم من المظالم .

وفي دائرة اداء هذا الفرض الكفائي ينبغي ان يعمل صندوق « التنمية الكويتي الافريقي » .

ان الاستعمار عمد الى خلخلة التوازن . وتعويق النمو الاسلامي في افريقيا .. وذلك عن طريق مجالين :

١ ــ المجال المالي والاقتصادي حيث ركز الاموال وفرص الاستثمار ووسائل التنمية الاجتماعية في يد النصارى .

٢ ــ المجال التعليمي ، حيث كثف التبشير مدارسه وجهوده في التعليم ، ذلك الى جانب ان معظم البعثات الممنوحة لافريقيا كانت تعطى لابناء النصارى . لاكمال تعليمهم في الخارج .

ونتج عن هذا الوضع ــ بطبيعة الاسباب ــ مشكلتان في غاية الشذوذ والكآبة .

● مشكلة استيلاء الاقلية النصرانية على مقاليد الحكم في البلاد يشكل المسلمون فيها الاغلبية الساحقة .مثل تشاد والسنغال واثيوبيا، بحجة ان هؤلاء متعلمون وان المسلمين جهلة !!

● ومشكلة ضيق الفرص الاقتصادية امام الاغلبية المسلمة

□ أفريقيا «قارة الإسلام» و٧٠٪ من أهلها يدينون به .

□ الاستعمار رجح كفة الأقليات . ولا بد من انصاف الأكثرية .

□ القروض لرجال الأعمال المسلمين . والعون للمؤسسات الإسلامية .

□ المستقبل للشعوب . وينبغي التعامل معها . لا مع بقايا الاستعمار .

□ خبراء منا .. للمحافظة على سلامة الاستثمار . وأمانة التوجيه .

واتساعها امام الاقليات النصرانية !!

واي دعم اقتصادي ومالي لافريقيا لابد ان يعمل على تصحيح هذه الاوضاع الجائرة . والا فانه سيزيد المشاكل حدة وعمقا ومرارة .

وثمة مجالات عديدة ينبغي ان يوجه اليها المال من اجل احداث التوازن ، ورفع المظالم . وحتى يكون المال قربى الى الله . الذي تفضل فانعم .. ورزق فاغدق .

● مجال المال والاقتصاد .. هنا ينبغي ان يعطى المسلمون درجة « المجموعة الافضل » في التعامل والاقراض والدعم ، ففي حقل القطاع الخاص .. يجب ان يظفر التجار ورجال الاعمال المسلمون باوسع واكبر الفرص . واعظم واوفر التسهيلات .

● وفي مجال التعليم ينبغي ان تزود قرى المسلمين وارياقهم بالمدارس والمعاهد ومراكز التدريب المهني والطبي وان تزود مدنهم بالجامعات والمؤسسات التعليمية والثقافية الكبيرة .

● وفي مجال الانقاذ من الجوع والاسعاف من الكوارث ينبغي ان يكون وضع المسلمين الجياع في تشاد واثيوبيا — مثلا — واضحا امام خبراء وادارة صندوق « التنمية الكويتي الافريقي » ان المجاعة الطاحنة التي نزلت بالمسلمين في تشاد دفعتهم دفعا الى الهجرة الى المدن . بحثا عن لقمة الخبز . وغذاء الرضيع . وهناك لاقوا عدم الاكتراث وواجهوا الاهمال فافترشوا الطرقات وتوسدوا الارصفة والاحجار . فمنهم من مات . ومنهم من يحتضر . و « ثورة الجياع » في اثيوبيا — التي انفجرت منذ اسابيع ولا تزال — كان قوامها المسلمون المحرومون .



وهذه امثال فحسب .. ويمكن للصندوق ان يقوم بدراسة شاملة تضع امامه صورة كاملة عن الاوضاع المحزنة التي يعيشها المسلمون في افريقيا .



ان جسرا من التفاهم والتعاون يجب ان يقوم بين مسلمي افريقيا . وبين الكويت وغيره من الدول العربية . فالمسلمون هم القوة الضاربة في أفريقيا .

ولئن فرض عليهم الاستعمار الاوضاع الظالمة فان قوة التحرير الاسلامية النامية ستزيل هذه الاوضاع بحول الله .

ولنقل بصراحة : ان التعاون ينبغي ان يبرم مع الشعوب المسلمة في افريقيا .. لامع الحكام . وان الدعم يجب ان يقدم لهذه الشعوب اولا واخرا .

ان التعامل مع حكام هم من بقايا اثار الاستعمار ، امر لاينطوي على وعي ، ولا على بعد نظر .

ان هؤلاء سياخذون الاموال لدعم مكانتهم . وتعزيز النفوذ التبشيري الذي يحميهم . وحرام ان تذهب اموال المسلمين لاناس يعملون بدأب على طي رايات الاسلام ، ويخططون باستمرار لاذلال المسلمين .

ان اموالنا ينبغي ان تخدم اهدافنا .

ولا قيمة للمال .. مالم يخدم قضية ويحقق هدفا .

مثل ... وشروط

☐ اما المثل فهو : ان الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة — وهو لا يملك مثل امكانات العرب من البشر والمال — استطاع ان يتغلغل في افريقيا بطريقة خدمت فيها امواله اهدافه . ففي نيجيريا والحبشة وغانا انشأ شركات مختلطة . واستخدم الاستثمار المباشر في الزراعة والماشية في ارتريا . وفي الستينات كان في أفريقيا ٤٨ شركة مولت برأسمال يهودي افريقي مشترك .

ولكن الاموال الصهيونية هذه احيطت بكتائب بشرية مدربة في فلسطين المحتلة .. كتائب تحمى الاموال وتحقق اقصى كسب سياسي واقتصادي من ورائها .

ففي فلسطين المحتلة معهدان يعنيان بمستقبل الطاقة البشرية في افريقيا .. هما « معهد وايزمان للتكنولوجيا » و« المعهد الاسيوي الافريقي » .

وخلال خمس سنوات فحسب بلغ عدد الافارقة القادمين الى المعاهد اليهودية ٤٥٠٠ اربعة الاف وخمسمائة افريقي . جاءوا للتدريب على فنون الزراعة والهندسة والري والصناعة الخ .

فهل ينبغي ان نكتفي نحن بتصدير الاموال وارسال القروض ؟

لا : فمن الضروري ان يكون الدعم متكاملا . فنخصص للافارقة اكبر عدد من المنح الدراسية في الجامعة والمدارس والمعاهد ومختلف شؤون الحياة . خدمة لاخواننا . وضمانا لاموالنا .. وحتى لايستثمر هذه الاموال صهيوني او ممالىء للصهيونية .

☐ اما الشروط فهي :

- ان يكون الاقراض بلا ربا . فالفائدة قلت او كثرت فهي حرام
- ان لا يتوجه فلس واحد الى حركة التبشير النصراني .
- ان يكون مع القرض او الدعم المالي خبراء منا . يجمعون الى الخبرة الفنية امانة الاسلام .. الخبرة الفنية لسلامة الاستثمار .. وامانة الاسلام .. لحسن التوجيه نحو الهدف .
- ان يكون القرض او الدعم المالي بطريقة مباشرة .. فليس من كرامة المسلم .. ولا من معاني الاستقلال . ان تمر القروض العربية الى افريقيا في قناة صندوق النقد الدولي .

ان لعبة « الوسيط » قد كشفت تماما .

فصندوق النقد الدولي — تحت ستار جمع الاموال لمساعدة الدول الفقيرة — يريد ان ينقذ الدول الصناعية من العجز الخطير الذي تعانيه في ميزان مدفوعاتها .

اليس من المذهل ان نقرأ — بعد انكشاف اللعبة — ان دولا عربية دفعت لصندوق النقد الدولي الفمليون جنيه استرليني !!

ان صناديقنا ينبغي ان تكون صناديق حقيقية في المنبع والمجرى والمصب .. لا جداول تحتويها اطماع مصاصي خيرات الشعوب

مجلس الأمة

عقد مجلس الامة جلسته الاعتيادية يوم السبت ١٩ ربيع الثاني وصوت على اتفاقية المشاركة النفطية بغياب عدد من اعضاء الحكومة ، وسيعاد التصويت على الاتفاقية يوم الثلاثاء ٢٢ ربيع الثاني .

كما اقر المجلس ميزانيتي الهيئة العامة لمنطقة الشعيبة الصناعية ، والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية .

محمود رياض في الكويت

زار الكويت محمود رياض الامين العام للجامعة العربية ، وكان قد سبقه الى الكويت الامين العام المساعد الدكتور سيد نوفل .

وصرح السيد رياض فوروصوله بأنه يرأس لجنة مؤلفة من مندوبين عن ست دول عربية للمصالحة بين عمان وعدن وانهاء الحرب الدائرة في ظفار . وسيزور بعد الكويت ، اتحاد الامارات وعمان وعدن .

مؤتمر كليات الطب

الاستاذ الدكتور عبد الوهاب البرلسي مدير جامعة الكويت ، والدكتور عبدالمحسن العبد الرزاق مثلا الكويت في مؤتمر كليات الطب الذي عقد في بيروت ما بين ٩ - ١٢ من هذا الشهر .

تزايد هجرة القطاع الإنشائي في الكويت

أعرب بعض المهتمين بالمقاولات الانشائية ومتعهدو الرمال والصلبوخ عن مخاوفهم من جراء تزايد النقص في عدد الشاحنات والايدي العاملة في هذه الاعمال بسبب الاغراءات التي توفرت في الدول المجاورة والتسهيلات التي منحت لاصحاب الشاحنات والتركتورات لنقل أعمالهم الى هناك .

ويخشى أصحاب هذا الرأي أن تتفاقم الازمة في الايام القادمة اذا لم يظهر أي اجراء حكومي في سبيل تحديد هذا النوع من الهجرة . وطالبوا الحكومة الاهتمام بهذه المشكلة .

اللجنة العليا للأسعار

عقدت اللجنة العليا للاسعار يوم الخميس ٩-٥-١٩٧٤ اجتماعا برئاسة وزير التجارة والصناعة وبحضور كل من السيد خالد الخرافي وكيل الوزارة ويوسف الفليج نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة والسيد علي الوزان رئيس مجلس ادارة شركة التموين والسيد عبد الرحمن التويجري مراقب حماية المستهلك وممثل عن ادارة البلدية واخر عن ادارة الجمارك والموانىء حيث بحثت اللجنة في الاجراءات اللازمة لتوفير المواد والسلع اللازمة للمواطنين باسعار مناسبة ، وقد اتخذت اللجنة عدة قرارات احالتها الى مجلس الوزراء للموافقة عليها .

لجنة الخبراء المنبثقة عن مؤتمر عدم الانحياز تواصل اجتماعاتها

استانفت لجنة الخبراء المنبثقة عن مؤتمر دول عدم الانحياز ، والمكلفة بمناقشة مشروع اتفاقية تاسيس صندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول غير المنحازة ، استانفت اجتماعاتها صباح الثلاثاء ٧-٥-٧٤ في فندق هيلتون الكويت لمواصلة بحث الموضوعات المدرجة على جدول أعمالها . وقد تراس هذه الاجتماعات رئيس وفد الكويت ورئيس اللجنة عبد اللطيف يوسف الحمد .

التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاق النقل الجوي بين دولة الكويت وماليزيا

تم صباح الثلاثاء ٧-٥-١٩٧٤ في فندق شيراتون الكويت ، التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاق النقل الجوي الذي تم التوصل اليه مع وفد حكومة ماليزيا ، بعد مفاوضات استغرقت أربعة أيام . وقد وقع الاتفاق نيابة عن حكومة دولة الكويت السيد محمود محمد العوضي مديرعام الطيران المدني بالوكالة، ووقعه عن حكومة ماليزيا السيد ابراهيم ابن محمود وكيل وزارة المواصلات المساعد .

وتعطي هذه الاتفاقية الحق لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بالتمتع بحقوق النقل الجوي عبر كوالا لامبور الى استراليا واليابان عن طريق جاكارتا وبانكوك ومانيلا .

وقد كان لروح الصداقة والفهم المتبادل التي سادت هذه المفاوضات الفضل في سرعة التوصل الى هذا الاتفاق . وقد أعرب رئيسا الوفدين في كلمتين متبادلتين بعد التوقيع عن أملهما في أن تكون هذه الاتفاقية خطوة في سبيل توثيق الروابط بين البلدين في كافة المجالات الاقتصادية والثقافية بما يعود بالنفع على الشعبين .



التنسيق ومراعاة أوقات الصلاة

يلاحظ ان النوادي والجمعيات تعلن عن اكثر من محاضرة في نفس اليوم . وفي نفس الوقت .. ومن ثم يقل عدد الحضور فيها جميعا .. كما يلاحظ باستمرار ان وقت بدء المحاضرة يزاحم صلاة المغرب .

اقتراح للجمعيات والنوادي بأن تنسق فيما بينها — ولو بالتلفون — ايام المحاضرات بحيث لا تزحم محاضرة ، اخرى . وان تراعي صلاة المغرب بأن تبدأ بعدها خاصة وان المصلين لهم اهتمامات ثقافية وفكرية .





اندونيسيا :

معركة الهلال . والصليب .. في اندونيسيا

☐ هجمة التبشير . مزودة بالأساطيل البحرية والجوية !!

☐ « المجتمع » تتبنى مشروع دعم مسلمي اندونيسيا

☐ على « المسلم » أن يأخذ مكانه في هذا الصراع الرهيب

اندونيسيا
اكبر دولة اسلامية في العالم
اندونيسيا التي حررها الكفاح الاسلامي من الاستعمار الهولندي .
اندونيسيا التي صمد شعبها بايمان وحزم امام الزحف الشيوعي العلماني
اندونيسيا معقل الاسلام الاول وحصنه الاكبر في جنوب شرق اسيا .

هذا البلد الذي ينتظم ١٠٠ مائة مليون من اتباع محمد — عليه الصلاة والسلام —

هذا البلد يتعرض الان لهجمة تبشيرية . وحملة تنصير واسعة النطاق .

وعصابات التبشير في اندونيسيا مزودة بكل الوسائل والاجهزة والامكانات .

مزودة باساطيل بحرية للتنقل بين الجزر

ومزودة باساطيل جوية . ترتاد الجبال والوديان .

ومزودة بالمدارس والمؤسسات الثقافيه التبشيرية .

ومزودة بمراكز التغذية والطب .

انهم ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله ؟

فما الحل ؟؟

الحل العملي ان تنفق انت ايها الاخ الكريم مالك في سبيل الله ..

ان تتبرع بالدينار . والالف دينار ، والجنيه والالف جنيه ، والريال والعشرة الاف ريال . لانقاذ اخوانك في الله والاسلام والقبلة من هجمات التنصير .

ايها المسلمون في كل مكان .

ان مجلتكم « المجتمع » بكل ثقتها بكم . وبايمانكم ، ومروءتكم الاسلامية ، وغيرتكم الدينية . توجه اليكم هذا النداء وتناشدكم المساهمة في دعم موقف الاسلام في اندونيسيا .

ولا تحقروا من المعروف شيئا .

انفقوا .. في حدود استطاعتكم .

هل تعلمون ان التبشير يحاول تنصير اخوانكم في اندونيسيا ، عن طريق كيلو الارز . وقارورة الدواء . وثمن الكتاب المدرسي !!

ان الاسلام يخوض معركة غير متكافئة في اندونيسيا .

فخذ مكانك بجانب اسلامك في هذا الصراع الرهيب :

« ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض » .

● ويسر « المجتمع » ان تتبنى مشروع دعم مسلمي اندونيسيا من اجل المحافظة على عقيدتهم ، وصد الهجمة التبشيرية .

و « المجتمع » مستعدة لقبول التبرعات من المسلمين .

● كما يسر « المجتمع ان تعلن عن عن افتتاح المشروع بـ ١٠٠ دينار كويتي تبرع بها السيد عز الدين بليغ .

« مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم » صدق الله العظيم .

الجابون :

اعلن عدد من الجابونيين اسلامهم من بينهم السيد مبان لمين وكيل رئاسة الجمهورية والسيد اونو نفيما فاروق وزير الثقافة والسيد ميفولي وزير الداخلية وعدد اخر من كبار المسؤولين وجاء هذا بعد اعتناق الرئيس الجابوني عمر بو نجو الاسلام قبل الحج وادى الفريضه .

عُمان :

ايدت الجامعة الاردنية انشاء مؤسسة اسلامية لدعم البحث العلمي وتقويه الروابط العلمية بين الجامعات الاسلامية وايجاد معاهد جديدةللبحث وذلك للمساعدة في حل مشاكل التنمية في العالم الاسلامي واقامة ارتباط بين العلماء في الاقطار الاسلامية من جهة وبقية اقطار العالم الاخرى من جهة ثانية .

الرياض :

وصل الدكتور حسن مكي رئيس وزراء اليمن الشمالي المملكة العربية السعودية على راس وفد كبير . وتستغرق زيارته مدة أسبوع . وتأتي زيارته للمملكة السعودية ، ضمن جولة يزور خلالها الكويت واتحاد الامارات ، ولهذه الزيارةصلة بالمصالحة بين اليمن الشمالي والجنوبي وعمان .

اثيوبيا :

أصدر القساوسة وثيقة بعنوان « صوت القساوسة » موجهة الى القوات المسلحة والشعب الاثيوبي اعترضوا فيها على الامتيازات التي يتمتع بها رجال الدين الذين يتولون المناصب العليا في الكنيسة .

وقالوا ان الكنيسة القبطية الاثيوبية ورئيسها خانوا العهد وهم يقضون أمسياتهم ، على غرارالوزراء الفاسدين في احتساء الشمبانيا ، والناس يعانون مرارة الجوع .



فيلم «محمد رسول الله»

المعارضة الشاملة تطوقه من كل مكان

- المغرب تنسحب نهائيا.. وتوقف التصوير
- الأزهر: يؤيد مقاطعة الفيلم.. ويحييها

على الكويت أن تنفض يدها من المحاولة الشريرة

اخراج فيلم عن حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام رضي الله عنهم، أثار غضبة علماء المسلمين واستنكارهم. وعبروا عن موقفهم في مؤتمر المنظمات الاسلامية الذي عقد مؤخرا في مكة المكرمة.

ازاء ذلك تدخل الاستاذ علال الفاسي - زعيم حزب الاستقلال في المغرب - لدى السلطات المغربية وافلحت مساعيه عندما أمرت حكومة المغرب بوقف العمل في تصوير الفيلم. وقال مخرج الفيلم انه تلقى امرا بالتوقف عن تصوير الفيلم الذي بدأ في ١٥ نيسان الماضي في مدينة مراكش.

ولقد أرسل شيخ الازهر الدكتور عبد الحليم محمود برقية شكر الى احمد عثمان رئيس وزراء المملكة المغربية هذا نصها:

« نرجو أن تنوبوا عنا في تبليغ خالص شكرنا وتقديرنا للملك الحسن لوقف العمل في فيلم « محمد رسول الله ». حرصا على قداسة الرسول الكريم وجلال الصحابة.

واننا ذكرنا برقية شيخ الازهر لان القائمين على الفيلم كانوا قد اشاعوا أن الازهر موافق على ذلك، وكذب الازهر ادعاءهم في حينه.

وبعد انسحاب السعودية ثم المغرب بقيت الكويت وليبيا.

والمطلوب من حكومة الكويت أن تستجيب لرغبة علماء المسلمين ورابطة العالم الاسلامي والازهر، وتعلن انسحابها من الفيلم. ولايكفي الانسحاب بل يجب الحيلولة دون انفراد شركات أخرى من الاستمرار في الفيلم، ولتتاجر هذه الشركات والافلام بغير الامور الاسلامية.

ونشكر - بتقدير واكبار - الموقف الموحد الذي وقفه علماء المسلمين من هذا الفيلم.

طرابلس :

كادت تحدث فجوة في العلاقات ما بين غينيا وليبيا بسبب اعلام السفارة الليبية لرئيس وزراء غينيا في بيروت بتأجيل زيارته الى ليبيا في موعد يحدد فيما بعد ، وقالت السفارة ان ذلك بسبب غياب رئيس وزراء ليبيا عن بلاده حيث يزور الاتحاد السوفياتي .

قطر :

تقرر تعيين روبرت ب. باجنالي سفيرا للولايات المتحدة الامريكية في قطر . وكان يشغل هذا المنصب بالاضافة الى مركزه المالي السفير الامريكي في الكويت .

أبوظبي :

قال الشيخ زايد في حديث صحفي نشر في بيروت :

اكد على حسن علاقته مع المملكة العربية السعودية ، وجهوده من اجل وحدة الخليج، ومساعدة بلاده لدول المواجهة .

المدينة المنورة :

انهى المجلس الاستشاري الاعلى للجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، دورته السادسة بمقر الجامعة ، والقى رئيس الجامعة فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز كلمة رحب فيها بالحاضرين وتحدث عن دور الجامعة الاسلامية وأثرها .

تونس :

قررت المملكة العربية السعودية واتحاد الامارات العربية وقطر منح مساعدة مالية في صورة هبات وقروض تبلغ قيمتها ٢٠ مليون دينار. وتقررت هذه المساعدة بعد الزيارة التي قام بها وزير الخطة التونسي .

ونصيب المملكة السعودية من هذه المساعدة ٨ر٢ مليون دينار .

ومعروف أن رئيس جمهورية تونس الذي يتقوى بهذه المساعدات قد اتهم القرآن بالتناقض ، والرسول صلى الله عليه وسلم انه يتقول من نفسه على الله .

النشاط الرياضي في السعودية :

(حكومة المملكة العربية السعودية تتبنى اقامة منشآت الاندية الرياضية)

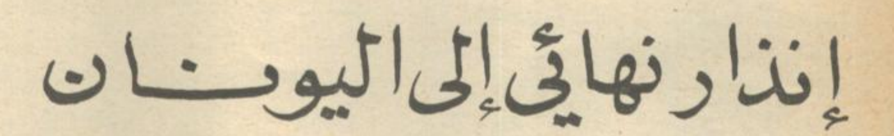
صدر قرار مجلس الوزراء السعودي بالموافقة على تبني الدولة اقامة المنشآت والمقرات للاندية بمختلف انواعها في جميع مناطق المملكه لتكون كاملة وشاملة لمختلف نشاطات الشباب وبالاضافة لتاثيثها وتامين ما تحتاج اليه من ادوات ولوازم . وسيتم عمل الدراسات والتصاميم اللازمة لذلك ليتم رصد المبالغ المتحققة ضمن الميزانية .





العالم الإسلامي

بقلم: أبو أيمن



استانبول ١٤/٤/١٩٧٤

دعا الاتحاد الوطني للطلبة الاتراك الى اجتماع عام تحت شعار « انذار نهائي الى اليونان » . عقد الاجتماع في واحد من ميادين استانبول الفسيحة التي ضاقت بعشرات الالوف من الشباب المسلم الجامعي الذي حضر من مختلف المناطق ليعلن رايه فيما يجري من مظالم على ارض اليونان .

وقد تحدث رئيس الاتحاد راشد اورير واخرون من قادة الحركة الطلابية .

وقد جاء الاجتماع ردا على المضايقات الشديدة التي تقوم بها حكومة اليونان ضد الاتراك المسلمين الذين يعيشون على ارضها .. واعلن المجتمعون ان تركيا قادرة ان تحمي حقها بالقوة اذا لزم الامر .. كما طالبوا الجيش التركي بأن يكون عند حسن ظن الشعب به وان يتدخل في قبرص ولا يتركها نهبا لطغيان اليونان ومحاولتها ضمها عن طريق عملائها الذين في السلطة .

وقد رددت عشرات الوف الحناجر بصوت واحد .. نحن معكم يا جنودنا الابطال كلنا عزيمة وايمان ابناء وطن كريم وسلالة تاريخ مجيد .. لنخلص تركيا من احتلال اليونان ولننقذ اخواننا من استعمارهم وطغيانهم .

شعور بالمرارة ...

واصل الامر ان الشباب التركي المسلم يشعر بالمرارة والالم الشديد من الخيانة التي أرقها به بعض حكامه الذين تآمروا مع دول الغرب ووقعوا معاهدة لوزان على حساب قومهم الذين بقوا في أرض اليونان، ولحساب اعدائهم الذين احتفظوا بامتيازات كبيرة في استانبول ذاتها .. وعلى حساب تاريخهم وتراثهم ولغتهم ودينهم .. فانتهت بذلك الامبراطورية العثمانية لتحل محلها الدولة التركية الحالية .

الاتحاد الوطني لطلبة الاتراك

ولكن ما هو هذا الاتحاد ؟

المنظمة الطلابية الجامعية الوحيدة في تركيا في الوقت الحاضر ، يسيطر عليها الاسلاميون الحركيون وهي قاعدة لنشاطهم وانطلاقهم .

تأسس الاتحاد عام ١٩١٦ في مدينة استانبول وله الان ٧ منظمات رئيسية واكثر من ٣٦ فرعا في مختلف مناطق تركيا .. وهو يضم ما يزيد عن ١٣٠ الف طالب .

ولقد استطاع هذا الاتحاد عبر تاريخه الطويل والمجيد ان يتبنى قضايا امته العادلة .

على الحدود مع اليونان

ولم يكتف شباب الاتحاد الوطني من اعلان غضبتهم في ميادين استانبول بل سافر الالوف منهم الى الحدود التركية اليونانية يتحدون اليونان في عقر دارها ويطالبونها برفع الظلم عن اخوانهم الاتراك الذين اوقعهم سوء الطالع تحت حكم الاستعمار .



العالم الحر .. الذي فقدناه !!

سكت .. اخيرا – صوت طالما دوى بكلمة الحق في اقطار وديار ، وتعطل قلم كان المسلمون والمنصفون من كل دين يرصدون ما يكتب كما نرصد هلال الصيام ، ويحرصون على قراءة ما كتب الشيخ محمد ابو زهرة – نضر الله وجهه .. في هذه المجلة او تلك الجريدة ، ثقة منهم بانهم يقرأون خفق فؤاد ونبض قلب لا يتحركان الا للاسلام وبالاسلام ، ولا يستهدفان الا الحق والصدق ورضوان الله – .. ولقد كانت اخر زياراته لدولة الكويت مبعث محنة فكرية واجهها الرجل بثبات المؤمن وعزة العلماء .. فلقد اعرب رحمه الله في هذه الزيارة عن وجهة نظر الاسلام في مسائل معاصرة ، كتلك التي يسمونها قضية المراة من تحديد النسل . الى تعدد الزوجات الى عمل المراة ، وقضايا الربا والتأمين .. والرجل لم يقل يومئذ جديدا ، فالحق لا يتعدد ، ولا يختلف من زمن الى زمن وفي بلد بعد بلد .. ولكن الذين يضيقون ذرعا بمثل جهر ابى زهرة بالحق وجراته على الاستعلان بالصواب ، ضاعفوا من محنة طلاب علمه وشداة ثقافته حين منعوا الرجل من ان يكتب او يخطب ، فلا كتاب له يصدر ، ولا مقال ينشر ، ولا حديث يذاع ، ولا محاضرة تلقى ، لكن الله الذي بيده الموت والحياة ، والذي يدافع عن الذين آمنوا اتاح لابي زهرة فرجا ، وهيأ له من معتكفه مخرجا فغادر داره ، واستقبل زواره ، وتابع محاضراته وحبر مقالاته ، وشهد ندوة « لواء الاسلام » وواصل كتابة التفسير فيها وكان قد بلغ منه سورة الانعام التي وفق الله الاستاذ الغزالي فكتب في سورة الانعام ما نفع وافاد ..

.. كان ابو زهرة رحمه الله خلفا من سلف ، ثقة في دينه وعلمه ، وغضبه لله ، ومواقفه في ذلك كثيرة في اقطار وعواصم ، وان الموقف الواحد منها ليرجح بفضائل غيره من اولى الفضل .. ولعل الاستاذ احمد حمزة صاحب مجلة لواء الاسلام القاهرية يتيح فرصة نشر مقالات ابي زهرة فهي شهادة اباء الرجل للضيم ، وثورته على الباطل ، وقدرته على ان يضيء بهداية الاسلام ما بدد الظلام الذي كان يبعد آفاقه ويبسط رواقه اصحاب الاهواء وعبيد ذواتهم .. وكان انصار الباطل ينعون على الشيخ حدته وانفعاله ، وان كان ابو زهرة مع طلابه وزواره ارق من الهواء واندى من الماء . وليس عجيبا ان يكون في الرجل انفعال وحدة والحق معه ويراد للباطل ان يستنسر ، وللضلال ان ينتشر !! انها احدى فضائل ابي زهرة رحمه الله ورحم الذي قال :

اذا محاسن اللائي ادل بها
كانت ذنوبا فقل لي كيف اعتذر ؟!

.. عرفت الفقيد الكريم منذ كنت طالبا في السنة الاولى بكلية اصول الدين يدرس لنا الخطابة والملل والنحل ، ثم زرته عام ١٩٦٠ لاهدي اليه كتابي « الاسلام والاسرة » وكنت يومئذ مبعوث الازهر للتدريس والوعظ في بيروت ، وسألني : لعلك لم تحدد « النسل » ورجوته ان يقرأ ما كتبت في ذلك ثم لقيته بعد ذلك مرات ومرات في ندوة « لواء الاسلام » وفي محاضرات الجمعية العامة للمحافظة على القرآن الكريم في القاهرة ، وسافرت الى الرياض مزودا بتوجيهاته وتمنياته ثم صعقني منذ ليال نبأ وفاته .. لا لان الموت يصيب اول ما يصيب كبار الرجال ولكن للشعور بأننا سيطول تلفتنا الى من يملأ فراغ ابي زهرة في علمه وفضله ، في قوة شخصيته وجراته في الحق ، وغضبة الله ، وسخائه وصدقه في توجيه طلابه وابنائه ..

.. ويا فقيدنا العزيز انني لم اذكرك ببعض ما ينبغي لك ، وعزاء الجميع فيك ثقتنا بما اعد الله لك في جواره « مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا » ..



هذه اجابة على سؤال مفتوح وجهته «المجتمع» على صفحاتها الى علماء الاسلام . بيان حكم الشرع الاسلامي فيمن اتهم القرآن الكريم بالتناقض . واتهم المسلمين بتاليه الرسول محمد صلى الله عليه وسلم .

فقد بادر فضيلة الشيخ عبد الله بن حميد الرئيس العام للاشراف الديني على المسجد الحرام بهذا الجواب على سؤال «المجتمع» . والشيخ بن حميد من العلماء الافاضل الذين عرفوا بالعلم والفضل والتثبت وسداد الرأي .

وفي جوابه على سؤال المجتمع . قطع الشيخ بن حميد بكفر من اتهم القرآن بالتناقض . وانكر بعضه وأن حكمه في ذلك حكم المرتد .

ونقدم هذه الفتوى الدينية لحكام المسلمين ومفكريهم ومثقفيهم وعامتهم حتى يجددوا موقفهم بوضوح تام من الذين يهزأون بكتاب الله عز وجل . ويؤذون النبي صلى الله عليه وسلم بكلام خارج مارق .

هذا وكانت مجلة الشهاب اللبنانية ، وجريدة الصباح التونسية قد نشرتا كلاما للرئيس التونسي بورقيبه اتهم فيه القرآن الكريم بالتناقض وبان المسلمين يؤلهون الرسول عليه الصلاة والسلام .

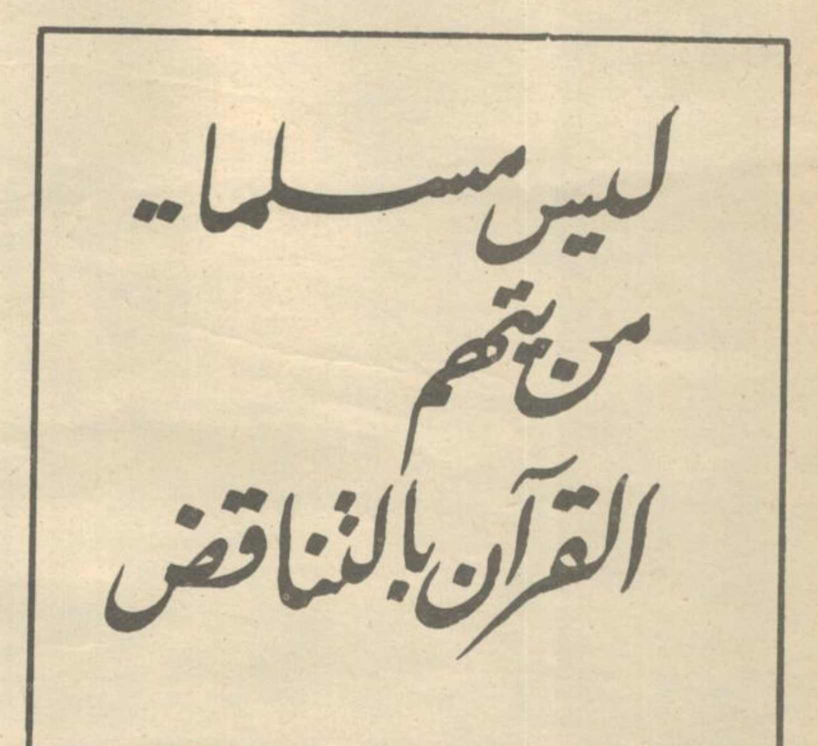
طالع تصريحات بورقيبه بجوار هذه الكلمة .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن والاه وبعد فبناء على ما نشر في مجلة المجتمع الغراء عدد ١٩٨ وتاريخ ٨ ربيع الثاني ١٣٩٤هـ ٣٠ ابريل ١٩٧٤م من طلبها الجواب عن حكم الشرع الاسلامي فيمن اتهم القرآن بالتناقض وانه لا يقبله العقل .

وان المسلمين يؤلهون محمدا (ص) الخ .

الجواب : لا شك ان القرآن كلام الله حقيقة ليس فيه تناقض ولا ما

الشيخ عبدالله بن حميد .. يجيب على سؤال «المجتمع»



يرده العقل ولم يزل اهل الفضل والعقل يعرفون من شرف القرآن وعلو منزلته ما يوجبه الحق والانصاف والديانة وينفون عنه قول المبطلين وتمويه الملحدين وتحريف الزائفين ومن قال فيه بالتناقض او ان فيه خرافة فقد زاغ عن الله وهجم على الامة بما يحاول به ابطال الشريعة التي لا يزال الله يؤيدها ويثبت اسسها وينمي فرعها ويحرسها من معايب اولي الجنف ومكايد اهل العداوة والكفر .

قال الامام القرطبي رحمه الله والقرآن الذي جمعه عثمان بموافقة الصحابة له لو انكر بعضه منكر كان كافرا حكمه حكم المرتد يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه .

وقال شيخ الاسلام بن تيميه رحمه الله من قال عن القرآن الذي يقراه المسلمون ليس هو كلام الله أو هو

قال بورقيبة :

١) ان في القرآن تناقضا لم يعد يقبله العقل ، بين «قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا..» و«ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم».

٢) الرسول محمد كان انسانا بسيطا يسافر كثيرا عبر الصحراء العربية ويستمع الى الخرافات البسيطة السائدة فيذلك الوقت . وقدنقل تلك الخرافات الى القرآن، مثال ذلك : عصا موسى ، وهذا شيء لا يقبله العقل بعد اكتشاف باستور ، وقصة اهل الكهف .

٣) ان المسلمين وصلوا الى تاليه الرسول محمد ، فهم دائما يكررون «محمد صلى الله عليه وسلم» ..الله يصلي على محمد .. وهذا تاليه لمحمد !!

كلام غيره فهو ملحد مبتدع ضال اه .

وقد اجمع المسلمون على ان من كذب القرآن او كذب آية منه فهو مكذب لله كافر حلال الدم والمال . وقال شيخ الاسلام ايضا ومن اعظم ما انعم الله به على المسلمين اعتصامهم بالكتاب والسنة فكان من الاصول المتفق عليها بين الصحابة والتابعين لهم باحسان انه لا يقبل من احد قط ان يعارض القرآن لا برايه ولا ذوقه ولا معقوله ولا قياسه ولا وجده فقد ثبت بالبراهين القطعيات والآيات البينات ان الرسول جاء بالهدى ودين الحق وان القرآن يهدي للتي هي اقوم . فيه نبأ من قبلهم وخبر ما بعدهم وحكم ما بينهم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله هو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسن فلا يستطيع ان يزيفه الى هواه ولا يحرف به لسانه ولا يخلق عن كثرة الترداد فاذا ردد مرة بعد مرة لم يخلق ولم يمل كغيره من الكلام ولا تنقضي عجائبه ولا تشبع منه العلماء من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم اه .

وما ضعف المسلمون وزال ما كان لهم من الملك الواسع الا باعراضهم عن هداية القرآن وانه لا يعود اليهم شيء مما فقدوا من العز والسيادة والكرامة الا بالرجوع الى هدايته والاعتصام بحبله .

وقد عرف اعداء القرآن من عظمة القرآن وجلالته واشتماله على كل خير ومصلحة ما لم يعرفه بعض بني الاسلام :

يقول الدكتور موريس الفرنسي : ان القرآن افضل كتاب اخرجته العناية الازلية لبني البشر وانه كتاب لا ريب فيه .

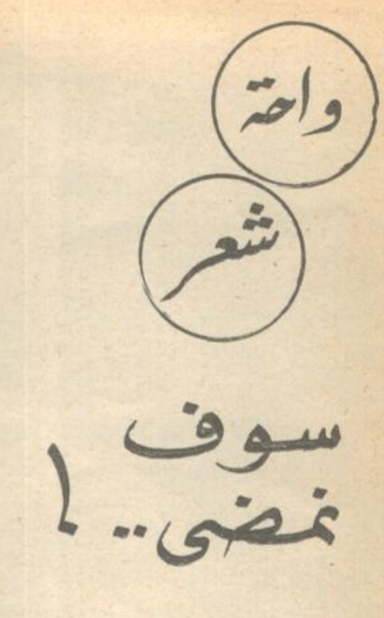
ويقو هنري دي كاستري : ان القرآن يستولي على الافكار ويأخذ بمجامع القلوب ولقد نزل على محمد دليلا على صدق رسالته :

ويقول الكس لوازون خلف محمد للعالم كتابا هو آية البلاغة وسجل الاخلاق وهو كتاب مقدس وليس بين المسائل العلمية المكتشفة حديثا او المكتشفات الحديثة مسأله تتعارض مع الاسس الاسلامية فالانسجام تام بين تعاليم القرآن والقوانين الطبيعية

ويقول ليون : حسب القرآن جلالة ومجدا ان الاربعة عشر قرنا التي مرت عليه لم تستطع ان تخفف ولو بعض الشيء من اسلوبه الذي لا يزال غضا كان عهده بالوجودامس. وكلامهم في هذا كثير . مناقب شهد العدو بفضلها .

والفضل ما شهدت به الاعداء والمسلمون لم يؤلهوا محمدا ولم يتخذوه الها بل الالوهية لله وحده . ومحمد (ص) سيد الخلق وامام المرسلين وخاتم النبيين امرنا بطاعته واتباع ما جاء به والانتهاء عما نهى عنه . وهذا هو تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله .

واستبعد ان احدا من المسلمين يقول ان القرآن متناقض وفيه ما يخالف العقل وان المسلمين مؤلهون لمحمد : والله الموفق والهادي الى سواء السبيل .



سوف نمضي..!

اخوة الدرب ـ رغم سود الليالي … سوف نمضي على الدرب العلية
سوف نمضي .. ولا نبالي بموج … عاصف .. يصفع الصخور العتية
سوف نمضي .. مصباحنا في قلوب … حملت شعلة الصباح القوية
اخوة الدرب! .. والحياة بمن فيها … أشاحت عن منهج البشرية
ومشت في ركاب قوم .. هم الكفر … .. هم الخزى .. أمة جاهلية
في عمى غلف القلوب فلم تدرك هدى … الله ذى القلوب العمية
وهوى مزق العدالة .. والحق … واودى بكل صالح نيه
اخوة الدرب .. والحياة صراع … عارم في سبيل دنيا دنيه ..!
اجدبت واحة الحياة من … الايمان والاعتدال غير بقيه
وبدا وجهها وقد شوهته … رغبات من الدنايا الردية
اخوة الدرب .. ! يا شباب المعالي … يا بني الحق .. يا نفوسا ابية!
أمل الارض انتمو فارحموها … بالهدى .. فهي بالضلال شقية
جهلت ذاتها وضاعت وأيان … لها الدرب والطريق السوية ؟؟
انت ـ يا نجل أحمد ـ مشرق … التوحيد فيها ومغرب الوثنية ..
أنت يا روضة .. بأرض يباب … تنبت الورد والزهور الندية
يا اخي في الطريق .. لن يبزغ … الفجر بغير السواعد العمرية.!
فارفع الراس شامخا .. وقل الحق … ولا تخش من ضباب المنية ..

شعر: سلمان الفهد العودة

على درب الجنان

أمة الحق على مر الزمان … وملاذ الصدق .. يا كهف الامان ..
هتف الدهر هتافا ماجدا .. … عطر الكون .. بالحان حسان ..
باعثا من عمقه انشودة .. … حية .. في صدقها او في البيان
هتف الدهر لنا في لهفة … هتفة سارت على كل لسان
سار في الدرب ابونا أحمد … بانيا ـ لله هذا ! أي بان ؟؟
رافعا .. رغم الدجى .. مصباحه .. … طاردا للظلم .. اذ آن الاوان ..
أحمد القدوة .. والقائد .. والثا … ئر الهادي .. على درب الجنان
ومضى من بعده اصحابه … انجما زهرا .. وفيها النيران
سادة .. والدهر فيهم سائر … اخوة .. رغم تصاريف الزمان ..
عظما .. في كل عصر .. نورهم … ألق .. يزرع في الكون الحنان
نطقوا بالحق .. يا صبح اقترب … لبني الحق .. فان الليل فان ..
هتفوا فينا مع الدهر على .. … موعد .. أحيوا تعاليم القرآن
غير أنا .. لفنا ثوب الردى … واحتوانا الشر وهو المستهان!!
غير أنا .. لم نزل في نهب … يخنق الهدى .. ويلوي كل بان!!
غير أنا .. ـ وهوانا لجه ـ … في ضياع بين عزف ودنان !!
غير أنا .. حين صرنا مرتعا … لصنوف البغي .. قد ذقنا الهوان!!
وتجرعنا حميما آنيا .. … وتعذبنا واين الجنان !؟؟
وهجرنا ديننا .. في سفه .. … خشعا .. للروس او للامركان!!
أمة النور .. وقلبي واجف ! … وامتناع الحرف قد اعيا اللسان!
ما بقى منك ؟ وماذا بعد في .. … جعبة الدهر؟؟ اما انفل السنان؟؟
أمة الحق أفيقي تبصري … بفؤاد الكون .. كل الخفقان ..
بشر .. يعبد من امثاله … من بني الارض .. فلانا .. وفلان!!
يا لذل طوق الكون فلم … يدر اين الدرب!! بل ارضى المنان
غارقا من الذل من أخمصه .. … موغلا في طبقات من دخان ..
أمة الحق .. أفيقي .. تمسكي … بزمام الامر .. تهدى للجنان
ينصر الله عبادا صدقوا .. … ربهم ما عاهدوا .. عبر الزمان

شعر
سليمان صالح المجاهد

الجامعة الأمريكية

ببيروت

مركز لنشاط المخابرات والسفارة الأمريكية

من يدعمها

انما يدعم المخابرات المركزية

مطلوب انشاء جامعات نزيهة المنشأ والوجهة

ليسحب الكويت طلابه من الجامعة المشبوهة

الجامعة الأمريكية

ببيروت

مركز لنشاط المخابرات والسفارة الأمريكية

من يدعمها

إنما يدعم المخابرات المركزية

مطلوب إنشاء جامعات نزيهة المنشأ والوجهة

ليسحب الكويت طلابه من الجامعة المشبوهة

تباكت الصحف ذات الميول الغربية قبل شهر على ان الجامعة الامريكية مهددة بالافلاس، وتحرك — خريجوها — ومعروف من هم خريجوها — يتدارسون مستقبل « مركز تدريبهم ومصدر توجيههم » !، ويهيئون الاسباب التي تجعل الجامعة ماضية في اداء رسالتها التي نذرت نفسها لها منذ مائة عام .

وجاء اضراب طلاب الجامعة الامريكية في بيروت مؤخرا ليحدثنا عن لون هذه الرسالة ؟!

● عقدت لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الوطني لدعم طلاب الجامعة الاميركية مؤتمرا صحفيا في دار نقابة الصحافة في بيروت ، وقالت اللجنة في بيان تلاه المحامي عزت حرب :

« ان المعركة في الجامعه تجاوزت كونها معركة بين الطلاب من ناحية والسلطة من ناحية اخرى ...لتصبح معركة وطنية بين الوجود الاميركي الاستعماري المسيطر على مختلف مستويات الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وبين الرافضين لهذا الوجود ، واضاف ان السلطات اللبنانية التي استنفرت جميع اجهزتها العسكريه والاعلامية والادارية لاجهاض تحركنا المشروع ضد ادارة المخابرات الاميركية وتعفى نفسها عن ملاحقة اجهزة المخابرات .

وقال ان الوثائق التي نضعها بين أيديكم هي واحدة من جملة وثائق تدين بالملموس الدور الذي تلعبه الجامعة الاميركية بالتجسس على طلابنا وحركته الوطنية بالتعاون مع السفارة الاميركية ، كما تفضح موقف الجامعة الاميركية من محاربة الطلبة الوطنيين ومنع دخولهم الى الجامعة مع كونهم من ذوي الاكاديمية الممتازة فتضعهم امام واحد من خيارين : اما جرهم الى التبعية الاميركية واما اجبارهم على الهجرة .

واشار حرب في حديثه الى ان بعض القضاة اوضحوا سرا للذين كانوا يراجعونهم طلبا لاخلاء سبيل الطلاب بأن هناك تعليمات عليا تقضي بعدم قبول طلبات اخلاء سبيل الطلاب.

وقد جرى في المؤتمر الصحفي نشر نص وثيقتين تبرزان بوضوح دور الجامعة الاميركية وعلاقاتها بالسفارة الاميركية والاستخبارات المركزية الاميركية » .

ماذا كنتم تنتظرون من الجامعة الامريكية :

بعد ان كاد يدرككم الغرق تقولون هذا الكلام ! بعد خراب البصرة كما يقولون ! بعد مائة عام من تخريب الجامعة في بلاد المسلمين .. ان في لسانكم لكنة من اعجميتها ، وفي افكاركم لوثه من تضليلها ، وفي مظاهركم هزيمة من تقليد اساتذتها ومبشريها !!.

الجامعة الامريكية ماذا تنتظرون



منها ؟! هل تنتظرون ان تعيد لكم حضارة الاسلام وامجاد السلف الصالح ؟! ماذا تنتظرون منها وانتم تعرفون جيدا ان الغرب لا يعـرف الانسانية والرحمة والعطف على الغير .. الغرب مادي في كل شيء لا يتحرك الا لمصلحته واهوائه .. ويأبى ان يعاملنا الا كما يعامل السيد عبده .

ماذا تنتظرون من الجامعة الامريكية والله يقول لكم ؟!

« ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء » .

لماذا تأسست الجامعة الاميركية في بيروت :

تأسست الجامعة الاميركية في بيروت سنه ١٨٦٥ ، وهذا التوقيت الزمني له صلة بالاجهاز على الدولة العثمانية ـ التي اطلقوا عليها لقب الرجل المريض ـ وكان اسمها الكلية السورية الانجيلية . وكان هناك تنافس بينها وبين الجامعة اليسوعية ولكنهما تعاونا معا بناء على دعوة من جسب الذي قال : يجب الا يكون ثمة نعوت مثل : اميركي ، انكليزي ، الماني ... فليكن اسمنا «نصارى» . ومعظم اساتذة الجامعة الاميركية قسس مثل دانيال بلس ، فيليب حتي ، ستيفن بزوز ، بيارد ضودج .

وأما مناهجها فكانت مادة الانكليزي عبارة عن نصوص منقولة من التوراة وقرر مؤتمر القدس سنة ١٩٣٥ ان يستغل كل درس في سبيل تأويل مسيحي لفروع العلوم كالتاريخ وعلم النبات ...

واتفق في عام ١٩٠٩ ان احتج الطلبة المسلمون على اجبارهم على الدخول الى الكنيسة فاجتمعت عمدة الجامعة واصدرت منشورا طويلا جدا ، جاء في مادته الرابعة ما يلي :

« ان هذه كلية مسيحيه اسست بأموال شعب مسيحي : هم اشتروا الارض وهم اقاموا الابنية ، وهم انشأوا المستشفى وجهزوه ، ولايمكن للمؤسسة ان تستمر اذا لم يسندها هؤلاء . وكل هذا قد فعله هؤلاء ليوجدوا تعليما يكون الانجيل من مواده ، فتعرض منافع الدين المسيحي على كل تلميذ ... وهكذا نجد انفسنا ملزمين بأن نعرض الحقيقة المسيحية على كل تلميذ ... وان كل طالب يدخل الى مؤسستنا يجب ان يعرف مسبقا ماذا يطلب منه » .

وادى ذلك الى اضراب قام به الطلاب كاضراب اليوم ، وغالبا ما تكون اعمالنا ـ نحن المسلمين ـ ردود فعل ... ثم نتناسى الحقائق ونمضي لما يراد لنا لنستيقظ بعد ستين سنة على زوبعة جديدة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

وهكذا فالجامعة الاميركية تبشيرية منذ قيامها واضحة في ذلك .

ارتباط الجامعة بالسياسية الاميركية الاستعمارية :

« الدكتور جون بادو » كان مدرسا في الجامعة الامريكية في بيروت ثم مدير الجامعة الامريكية بالقاهرة ثم سفيرا للولايات المتحدة الامريكية في القاهرة ... هذا التدرج يرينا ان عمل جون كسفير سياسي لا يزيد أهمية عن عمله كمدرس ثم كمدير للجامعة الامريكية .

وبالاصل قامت الجامعة الانجيلية (الامريكية) بدعم من القنصلية الامريكية في الدولة العثمانيه وكلما كانت الدولة العثمانية تهم باغلاقها .. تضطر للتراجع عن هذا القرار تحت ضغط من سياسة الولايات المتحدة الاميركية . بل ان الدولة العثمانية عام ١٨٨٨ اغلقت مدارس المبشرين الامريكيين ولكن المستر « بسنغر » تنصل امريكا في بيروت والمستراسكار ستراوس تدخلا في الامر حتى سمح الوالي علي رضا باشا بان تعود تلك المدارس الى فتح ابوابها .

وما زالت الجامعة الامريكية ماضية في مخططها الاستعماري فلقد تبنت حلف بغداد ومشروع النقطة الرابعة واعمال لجنة الاغاثة ، ومن قبل نشر الكاتب « لدفيك برنهارد » سنة ١٩٠٥ مقالا عنوانه « امريكه في



المشرق » صور فيه الكلية السورية الانجيليه على انها محاولة مدروسة لتمهيد الطريق امام المصالح الامريكية.

موقفها من قضية فلسطين :

كان هو نفسه موقف الولايات المتحدة الامريكية وقد قال « اوسكار ستراوس » وزير الولايات المتحدة المفوض في تركية والذي كان مشرفا على الكلية السورية الانجيلية وسائر المدارس الامريكية :

« انا امريكي في الدرجة الاولى، ثم انا يهودي » .

ولقد ساء الدكتور القس « بيارد ضودج » رئيس الجامعة الامريكية ما بين (١٩٢٢ — ١٩٤٨) ان يكون الدكتور مصطفى الخالدي استاذا في الجامعة ورئيسا لجمعيه الشبان المسلمين في بيروت وصاحب نشاط من اجل القضية الفلسطينية وصارحه بذلك ، مما جعل الدكتور الخالدي يعتزل التدريس في الجامعة .

وبسط الدكتور ضودج رأيه في قضية فلسطين عام ١٩٠٨ فقال :

« ان قيام حكومة اتحادية في فلسطين تحت اشراف هيئة الامم يسلب العرب سيطرتهم المطلقة على فلسطين ، كما يضع حدا لادعاء اليهود بهجرة غير مقيدة ، الا ان الفريقين يربحان بذلك ربحا ثابتا : ان اليهود يحتفظون بوطن قومي واسع جدا يستطيعون به ، لتفوقهم الفني الحديث ، ان يتولوا — بالخطى الاقتصادية السليمة — زعامة الشرق الاوسط كله . اما العرب فانهم سيجنون ربحا من ذلك التقدم التجاري والصناعي الذي يأتي من هذا السبيل » .

الدعوة الى اللغة العامية :

ادركت الجامعة الامريكية ان قوة المسلمين بتمسكهم بلغة القرآن الكريم « الفصحى » .. فنشطوا في الدعوة الى العامية ، وان يحل الحرف اللاتيني مكان العربي .. وهم يقصدون من وراء ذلك ان تتعدد اللهجات . لكن هذه الدعوة فشلت ، فاعادت الجامعة الامريكية الفكرة تحت شعار « تسهيل اللغة » والف الدكتور انيس فريحة (احد اساتذة الجامعة الامريكية في بيروت) كتابا اسماه « تبسيط قواعد اللغة العربية وتبويبها على اساس منطقي جديد » .

وتلقف هذه الدعوة الاخيرة عدد من المتفرنجين كان من بينهم طه حسين ، ونصارى لبنان ... وتجلت هذه الدعوة في مؤتمر « ازمة التخلف الحضاري » التي عقدت اخيرا في الكويت فما كان احد من المنتسبين اليها يستطيع ان يتكلم الفصحى بطلاقه ، وهذا نتيجة طبيعية للثقافة التي تلقوها فهكذا علمتهم الجامعة الامريكية وامثالها من جامعات التضليل والافساد .

وعندما فشلت الجامعة الامريكية في كثير من مخططاتها تبنى بعض القائمين عليها « الدعوة العلمانية » في اوساط المسلمين وهدفهم من ذلك ابعاد المسلمين عن حقيقة دينهم ، والزج بهم في مهاوي الضياع والقلق .

الجامعة الامريكية استمرار للغزو الصليبي الاستعماري :

جميع مدارس التبشير على طول امتداد العالم الاسلامي ، اوكار للاستعمار الغربي البغيض،واستغلال للدين المسيحي من اجل غايات عدوانية اثيمة . وما عجزت الحروب الصليبيه عن تنفيذه بالقوة والاحتلال، نفذه احفادهم تحت شعار الرحمة والانسانية والعلم ...

قال غاردنر :

« لقد خاب الصليبيون في انتزاع القدس من ايدي المسلمين ليقيموا دولة مسيحية في قلب العالم الاسلامي .. والحروب الصليبية لم تكن لانقاذ هذه المدينة بقدر ما كانت لتدمير الاسلام » .

ويقول ليفونيان :

« خابت دول اوروبة في الحروب الصليبية الاولى من طريق السيف فأرادت ان تثير على المسلمين حربا صليبية جديدة من طريق التبشير ، فاستخدمت لذلك الكنائس والمدارس والمستشفيات ، وفرقت المبشرين في العالم . وهكذا تبنت الدول حركة التبشير لمآربها السياسية ومطامعها الاقتصاديه » .

وهكذا :

فالجامعة الامريكية استعمارية في نشأتها ، تبشيرية في اهدافها ، والاستعمار والتبشير صنوان لاينفصل احدهما عن الاخر . وهي بعدذلك عدوة لامال العرب المسلمين ، تآمرت علينا في كل قضايانا ابتداء بهدم الخلافة الاسلامية وانتهاء بقضية فلسطين . واكد لنا اضراب طلاب الجامعة الامريكية الاخير جميع الحقائق التي تحدث عنها كثير من طلاب الجامعة الامريكية السابقين امثال الدكتور عمر فروخ والدكتور مصطفى الخالدي .

وجامعه هذه هي حقيقتها فانا نحذر من بقائها وامثالها من اوكار التبشير ونناشد بما هو آت :

١ — ان القائمين عليها كاذبون عندما يدعون انها ستعلن افلاسها ، وننصح ان لا يتقدم احد لمساعدتها رسميا كان او غير رسمي ..ولسوف نتابع فضح هذه الاوكار الاستعمارية الرهيبة وفضح من يتعامل معها كائنا من كان .

٢ — نؤيد مطالب الطلاب .. ونناشد زعماء المسلمين بضرورة اغلاق المدارس التبشيرية ، ونأسف ان طلاب الجامعة الامريكية لم يصدر عنهم بيان يعتزون فيه باسلامهم العظيم الذي تقف الجامعة العميلة لحربه .

٣ — نطالب المسؤولين في بلادنا — الكويت — سحب الطلاب الكويتيين من هذه المدرسة لما اثبتنا من عمالتها، ولئن ما فيها من فوضى واضرابات شلت امكانية الفائدة العلمية منها وصار مستقبل طلبتها معلقا في الهواء .

٤ — نناشد زعماء العالم الاسلامي، واهل الخير ، والمنظمات الاسلامية ان يتداعوا لتأسيس جامعات اسلامية متكاملة فالعلم ليس ملكا لاحد .. وانه لشعور بالنقص ان الدور العلمي لا تؤديه الجامعة الا اذا كانت امريكية او يسوعية .

● استفدنا في كتابة هذا الموضوع من :

١ — كتاب التبشير والاستعمار .
٢ — المستشرقون والمبشرون .
٣ — صحف ومجلات ونشرات .

سفير الإسلام الأول

مصعب بن عمير

بقلم: الأستاذ معوض عوض ابراهيم
المدرس بكلية الشريعة – الرياض – السعودية

درس في الرجولة الكاملة الآخذة بأسباب الجد الحازم، في فهم الحياة والعمل الدائب لها ولما وراءها، في غير غفلة عن صراط الله، ولا اغترار بحظ الاباء من مال يفني، ويتداوله الناس ولا انخداع باقبال الايام وصفو الليالي.

وسالمتك الليالي فاغتررت بها
وعند صفو الليالي يحدث الكدر

فلا يصدن الشبيبة المؤمنة المؤملة للدين والدنيا على السواء عن هذا المثل، ما زخرفت المدنيات المعاصرة من مذاهب تشكك في الله، ومناهج سلوك لا تصلح عليها الحياة، وليأخذوا عيش السعداء، وعقبى الاولياء من التاريخ الفواح بأنسام الكرامة.. تاريخ رجال الاسلام الذين استمراوا الصعاب، واستعذبوا مع الرسول في سبيله العذاب، حتى جاء نصر الله والفتح، وتمت به على المؤمنين النعمة.

فالدين سلوى النفس من آلامها
وطبيها من ادمع وجراح

* * *

انه مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي العبدري القرشي.. وحسب هذا النسب شرفا وجلالا بعد الاسلام، لابي عبد الله.. وتلك كانت كنيته رضي الله عنه..

كان امثاله يخرون الى الاذقان، في مساخط الرحمن، حين بدأ الرسول صلوات الله عليه يدعو الناس الى عبادة الله وحده، ويأخذ بأيديهم من مهاوي الضلال الى جادة الهدى..

وكان مصعب من انعم قريش عيشا، واعطرهم ثوبا، وانضرهم وجها، يغدو في مطارف السعادة، ويروح في جلابيب الرفاهية والدعة.. فما يرى ابوه ولا امه الحياة الهانئة الا حيث تنطلق بها، وتنطلق اسارير وجهه.. ولا ينتهي حدب امه وحفوها عليه اذا انتهى يومه وأوى الى مخدعه كما يأوى الى مخدعه كل حي، ولكنها كانت تضع قعب الحبس – وهو طعام من تمر ولبن وسمن. قريبا من راسه ليأكل كلما استيقظ!!.. ولكن ضياء الاسلام كان انفذ شيء الى قلب الفتى من خلال هذه الرعاية التي قد تكون اغشية دون الحق عند اخرين، فسلك رضوان الله عليه، اقرب السبل الى رسول الله، وهو صلوات الله عليه في تخفيه واسراره بالدعوة في دار الارقم في اسفل الصفا، وجلس مصعب الى النبي واصغى الى حديثه لحظات.. مضى بعدها مؤمنا يكتم ايمانه عن ابيه وقومه، ويختلف. كلما امكنت فرصه – الى مجلس رسول الله، حتى كشف امره عثمان بن طلحه فأنماه الى أهله، فحبسوه، وضيقوا عليه الخناق وراودوه باللطف تارات وبالعنف كرات، على ان يدع الاسلام، فكانوا يعودون مما أرادوا بصفقة المغبون!!

وماذا يبلغ الوعيد والتهديد من امرىء خالطت بشاشة الايمان قلبه، وملكت منه منافذ الحس جميعا؟! فما يرى في الوجود غير الاسلام.

* * *

وآلت امه – التي كانت الى الامس القريب برة به حانية عليه – ان لا تأكل او تشرب أو تستظل بظل حتى يدع مصعب دين الله ويراجع دين قومه، ويذكي الشيطان عزمتها الشريرة، فتسقط مغشيا عليها من سورة الجوع وسعار الظما ووقدة الشمس.. ويصب بنوها الحساء في فمها – برغمها – كيلا تموت!!

ومصعب عن ذلك في شغل، سعيد بايمانه، لا يرفع راسا لاصرار امه، ولا لوعيد قومه، حتى فر من محبسه، وهاجر مع اول من هاجروا الى الحبشة..

وادع النبي الكريم يصف مصعبا حين رآه وقد غيرت الشدة لونه، وانهكت جسمه، وبدلته بفاخر حلله اديما مرقوعا بفروة.. لقد بكى رسول الله، لما كان يعرفه من نعمته. وقال ما رايت بمكة احسن لمة، ولا ارق حله، ولا انعم نعمة، من مصعب بن عمير!!

وان علي بن ابي طالب رضي الله عنه ليقول:

انا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد، اذ طلع علينا مصعب، وما عليه الا برده له مرقوعه بفروة فلما رآه صلى الله عليه وسلم، بكى للذي كان فيه من

نعمة والذي هو فيه اليوم ثم قال : « كيف انتم اذا غدا احدكم في حلة وراح في حله ، ووضعت بين يديه صفحة وراحت اخرى ، وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة » ؟

فقلنا : نحن يومئذ خير منا اليوم .. فقال صلى الله عليه وسلم .

«بل انتم اليوم خير منكم يومئذ»!

* * *

قضى مصعب في الحبشة ما شاء الله له ، ثم آثر الحياة في مكة كي يقاسم النبي وصحبه لأواء الدعوة وشظف العيش ، فما ايمانه في نظره بشيء اذا نعم بالسلامة والعافية ، والرسول وصحبه يلقون من موصول أذى قريش ما لم تعرف فيه هوادة ولا انصافا ، وقرت عين مصعب بهذه المشاركة التي يفارق فيما دونها بعض الناس الايمان بالله ، واليقين بأن الخير والشر والايمان والكفر والهدى والضلال في عراك دائب منذ كان الناس .. وبدت طلائع الخير من يثرب، وتمت بيعة العقبة الاولى، فكان مصعب سفير الاسلام بين هذه الربوع يقرىء من أسلم فيها القرآن، ويفقههم في الدين ويؤمهم في الصلاة ، ويدعو من لم يسلم منهم الى توحيد الله ..

وكان يسمى بينهم « المقرىء » وهو اول اطلاق لهذه الكلمة الكبيرة على انسان ..

ومصعب ــ في احد قولين ــ اول من جمع المسلمين في الجمعة بيثرب على جماعة وكان نزول سفير الاسلام الاول على اسعد بن زرارة .. اسعد الخير ، الانصاري الخزرجي النجاري الذي شهد العقبات الثلاث .. وكان نزول مصعب على اسعد طالع يمن، فقد كان يلقى به سراة اهل المدينة وذوي الرأي فيها فيعرض عليهم الاسلام ويقرأ القرآن .

مضى اسعد بمصعب يوما الى حائط من حوائط قبيلة ظفر ، فاجتمع عليهما رجال من أسلم ، وغاظ ذلك سيدي بني عبد الاشهل، سعد بن معاذ ــ وهو ابن خالة اسعد ــ ، واسيد بن حضير ــ ابا يحيى ــ وكان أبوه فارس الاوس ، ومقدمهم يوم بعاث ..

وكان الرجلان ــ سعد وأسيد ــ على دين قومهما يومئذ من الشرك ، فأغرى سعد صاحبه بأسعد ومصعب، فمضى اسيد اليهما مغضبا ، أشد ما يكون الغضب ، يحمل في يده حربة ، يزمع أن يرويها غير راحم من هذه القلوب المؤمنة فلما دنا من الرجلين قال اسعد لمصعب : « هذا سيد قومه ، وقد جاءك فاصدق الله فيه » ووقف أسيد عليهما يهدد بقول مغيظ وينذر ــ ان لم يعتزلا ديارهم ــ بعذاب غليظ ..

وكان الايمان قد صنع بقلب اسعد مثل الذي صنع بمصعب منذ اسلم، فما اغنى اسيدا ذلك التهديد ولكنه سمع قولا هادرا ، في هدوء المؤمن ويقينه بعقبى الحق ..

قال مصعب : او تجلس فتسمع فان رضيت امرا قبلته ، وان كرهته كف عنك ما تكره ؟!

ونزل اسيد على صوت الحكمة.. وقال لمصعب : انصفت . ثم ركز حربته وجلس اليهما فكلمه مصعب بالاسلام وقرأ عليه القرآن ، وعرفا في وجهه الايمان قبل ان تنفرج شفتاه عن قول . ثم لم يلبث أن قال : ما احسن هذا الكلام وما أجمله ، وبادر فتطهر واعلن اسلامه ، رضوان الله عليه ــ وقال : ان ورائي رجلا ان اتبعكما لم يتخلف عنه احد من قومه، وسأرسله اليكما الان ــ وسلك سعد سبيل صاحبه فأسلم ثم مضى الى قومه بني عبد الاشهل يقول :

كيف تعلمون امري فيكم ؟ قالوا : سيدنا، وافضلنا رأيا، وأيمننا نقيبه.

قال : فان كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله.

قالوا : فوالله ما امسى في دار بني عبد الاشهل رجل ولا امرأة الا مسلما او مسلمة !!

الا ما أيمن سفارة مصعب التي اثمرت بيعة العقبة الثانية ، ولقد استحصد نبت الاسلام في مكة وهاجر منها المسلمون حين اجمعت قريش على قتلها الرسول وصحبه ، الذين لم يثنهم عن دينهم الحق غلظه ، ولم تعطفهم الى هدى قومهم وعود تتخلب لايسرها الشفاه ، ووجد الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله « اخوانا يحبون من هاجر اليهم » ويمنحونهم كل وسائل الاستقرار ويؤثرون في ذلك على أنفسهم .

فليس عجبا أن يصفو للمهاجرين العيش ، وان يثلج صدورهم ما وثق الاسلام بينهم وبين الانصار من اواصر .. وكتاجر منهم من تاجر واحترف اخرون ، واخلف الله عليهم ما خلفوا في مكة .. ربحا دارا مباركا في مهاجرهم الرحيم ..

ومصعب في شغل بالله عن اعراض الحياة لا يعمل لها ولا يأبه بها حتى نودي يا خيل الله اركبي فكان من رجال الطليعة في بدر ، وجاهد فيها حتى النصر .. ومعه لواء النبي صلى الله عليه وسلم ..

واي شيء يوضع في كفة ميزان الايمان امام هذين الموقفين في اعقاب بدر ..

فلقد راى مصعب رضوان الله عليه ، شقيقه ابا عزيز بن عمير ــ وكان معه لواء المشركين ــ بين الاسرى فقال مصعب لابي اليسر الذي اسره: اشدد به يدك ، فان امه ذات متاع، لعلها ان تفديه منك .

فقال ابو عزيز : يا اخي هذه وصاتك بي ؟!

فقال مصعب : انه اخي دونك !

وفدته امه بأغلى ما فدي به قرشي ومصعب بمقالته تلك يعطي الغافلين عن معنى الاخوة الاسلامية ، وما توجهه من حقوق تفسيرا عمليا لقول الله تعالى :

« يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون ، قل ان كان اباءكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين » (١)

* * *

وفي الطريق من بدر الى المدينة ، وعند الاثيل ، استعرض النبي صلوات الله عليه ، الاسرى ونظر الى

النضر بن الحارث نظرة ارتعدت لها فرائض عدو الله ، وعرف ماذا تغلف من غضب الحليم فقال لرجل الى جانبه : محمد – والله – قاتلي ..

فربت الرجل على كتفه وقال له : ما هذا منك الا رعب ..

ونظر النضر بين المسلمين فرأى مصعبا رضوان الله عليه ، وكانت له به رحم ماسة . فقال له : يامصعب. كلم صاحبك أن يجعلني كرجل من أصحابه ، فهو ، والله ، قاتلي ان لم تفعل . فلم يقم مصعب وزنا لصلته بالنضر .. وقال له :

انك كنت تقول في كتاب الله ، وفي نبيه كذا وكذا ، وكنت تعذب أصحابه !!

فقال النضر : لو أسرتك قريش ما قتلتك أبدا وانا حي ..

قال مصعب : والله انني لا اراك صادقا ، ثم اني لست مثلك ، فقد قطع الاسلام العهود !!

وهكذا رضي مصعب بالله ربا كسائر صحابة النبي ، دون ابائهم واخوانهم وقراباتهم ، وذكر مساءات النضر للمسلمين ، وكذبه بعد أن قال في لحظة من لحظات صحو الضمير لقريش ..

« لقد كان من محمد فيكم غلاما حدثا ، ارضاكم قولا واصدقكم حديثا ، فلما بدا في صدغيه عارض الشيب ، وجاءكم بما جاءكم به ، قلتم : انه كاذب . والله ما هو بكاذب ، والله ما هو بكاذب » ثم لم يلبث ان قال – اقماه الله – ما رده الله عليه فيما أوحاه لمصطفاه ..

« واذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا أساطير الاولين واذ قالوااللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم » (٢) وفيه – في احدى روايتين – نزل قول الله تعالى :

« أو لم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين ، وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا أنتم منه توقدون ، أو ليس الذي خلق السموات والارض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم .. » (٣)

وقتل الله عدوه يوم الاثيل ، وما اغنى عنه شيئا قربه من مصعب ، وان كانت انسانية الرسول قد استثارتها اخته قتيلة بعد قتله في رسول الله بشعرها السائر في الناس .

* * *

وحمي الوطيس في أحد ، وكان لواء النبي صلوات الله عليه مع مصعب ، وحين استحر القتل في المسلمين بعد ان خالف بعض الرماة عن أمر رسول الله ، وصاح ابليس: قتل محمد .. كان مصعب يقاتل عن رسول الله ومعه لواؤه حتى قتله – نضر الله ذكراه – ابن قميئة الليثي ، وهو يظنه النبي ، ورجع ابن قميئة الى قريش يقول : قتلت محمدا ، وطفق الناس يقولون : قتل محمد !! ولكن الله تعالى لا يخلف وعده .. الم يقل لرسوله والله يعصمك من الناس » (٤) واعطى نبي الله لواءه بعد مصعب لعلي رضوان الله عليه .

ولن نبلغ من تصوير استشهاد مصعب ما بلغ عبيد بن عمير رضوان الله عليهما .. قال :

وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، على مصعب ، وهو منجعف على وجهه يوم احد شهيدا وكان صاحب لوائه فقال .. « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبهومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » (٥) .

« ان رسول الله يشهد انكم شهداء عند الله يوم القيامة » .

ثم اقبل صلى الله عليه وسلم على الناس فقال :

« يا أيها الناس ائتوهم فزوروهم، وسلموا عليهم ، فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد الى يوم القيامة الا ردوا عليه السلام » .

وذكر ابن سعد في « الطبقات » ج ٧ ص ١٧٥ ..

« قام النساء حين رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من احد ، يسألن الناس عن اهلهن، فلم يخبرن حتى أتين رسول الله فلا تسأله واحد الا اخبرها ، فجاءته حمنة بنت جحش بنت عمة رسول الله واخت أم المؤمنين زينب ، فقال :

يا حمنة . احتسبي أخاك عبدالل بن جحش .. فقالت : انا لله وان اليه راجعون رحمه الله وغفر له . ث قال يا حمنة . احتسبي خالك حمزة . قالت انا لله وانا اليه راجعون ، رحمه الله وغفر له . ثم قال يا حمنه . احتسبي زوجك مصعب بن عمير . فقالت يا حرباه ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ان للمرأة لشعبة من الرجل ماهي له في شيء » !!

* * *

يا شباب الاسلام .. ذلكم مصعب بن عمير أنضر شباب مكة شبابا وبز وجمالا ، يرثى له رسول الله في حياته ، ويغنمه الله الشهادة ، فيكفن في ثوبه الذي قال فيه خباب .

هاجرنا مع رسول الله ، نبتغي وجه الله عز وجل فوقع اجرنا على الله ، فمنا من مات ولم يأكل من اجره شيئا ، ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهديها ، وان مصعبا لمن مات ولم يترك الا ثوبا ، كان اذا غطوا به راسه ظهرت رجلاه ، واذا غطوا رجليه ظهر راسه ، فقال الرسول صلوات الله عليه : « غطوا راسه وضعوا على رجليه الاذخر » وهو نبات طيب الرائحة !!

ذلك مصعب في مقام الاسوة لطلاب العزه .. فهل لنا في ديار الاسلام واقطاره ان نفيد من صادق ايمانه ومعرفته وبلائه .. ونحن نواجهمطامع الاستعمار .وفتن الكفار، ونرمي كل يوم بالمذاهب الالحادية والافكار الاجنبية ، ونود ان تعلو كلمة الله ؟!

« أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده » (٦)

---

(١) التوبة – ٢٣ ، ٢٤
(٢) الانفال – ٣١ ، ٣٢
(٣) يسن – ٢٧ وما بعدها
(٤) المائدة – ٦٧
(٥) الاحزاب – ٢٣
(٦) الانعام – ٩

القيم الحضارية للمجتمع الإسلامي

٥ ركائز جوهرية للبناء السليم القويم



بقلم: الأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

مدخل الى موضوع البحث :

لنحكم على مجتمع ما بالصلاح أو الفساد من حيث واقعه الحضاري لا بد لنا من النظر الى أمرين : أولا : النظام النظري الذي يقوم عليه هذا المجتمع ، والنظام النظري يعني القانون والنظام المتعارف عليه في هذا المجتمع كذلك مجموعة القيم والعقائد التي يؤمن بها ويتوارثها ٠ والامر الثاني : هو مدى تطبيق هذا النظام والقانون والقيم والعقائد في واقع الحياة ٠ فقد يكون هناك اختلاف وبون شاسع بين النظام المتبع والعقائد والقيم التي ينسب اليها هذا المجتمع وبين واقعه العملي ٠

□ والحكم على المجتمعات التي تنسب الى الاسلام اليوم ينبغي ان ينظر فيه الى النظام الاسلامي من حيث هو قانون وتشريع وعقائد وقيم ينتسب المجتمع اليها انتسابا ٠ ومن حيث الواقع العملي للمسلمين اليوم من حيث التطبيق والامتثال لهذا النظام الاسلامي الذي ينسبون اليه .

□ والذين لا ينظرون الى هذين الامرين معا عند الحكم على المجتمع الاسلامي مخطئون جدا . فالذي ينظر الى واقع الناس فقط ويرى ما هم عليه من تأخر مادي ، وفساد خلقي ، ومهانة سياسية ، وتخبط اقتصادي قد يعزو هذا كله الى فساد النظام الاسلامي الذي ينتسبون اليه . ولو قرأ وتعلم وفهم حقيقة هذا النظام لخرج بحكم آخر تماما .

وكذلك الذي يكون بعيدا عن مجتمع المسلمين في عصرنا الحاضر ، ويقرأ النظام الاسلامي مجردا فانه ولا شك اذا كان منصفا عاقلا فانه يحكم بصلاح هذا النظام وعدالته ولكنه سرعان ما يصاب بخيبة امل عندما يرى واقع المسلمين اليوم .

واذا لم نفكر في اسباب تخلفهم الحقيقي فانه قد يعزو هذا الى فساد النظام ايضا وعدم قدرته على صياغة الناس الذين ينسبون اليه ، وربما ظن ان الاسلام دين مثالي يستحيل التطبيق في واقع الحياه العملي شأنه في هذا كشأن كثير من الفلسفات المثالية الخيالية التي تستحيل عند التطبيق والواقع .

وليس هذا المقال بصدد بيان اسباب التخلف الحقيقي عند المسلمين، ولكنه بيان للقيم الحضارية التي يقوم عليها المجتمع المسلم ٠ وسيكون النظر ايضا من الوجهين :

- الوجه الاول : الحقيقة الشرعية المقررة .
- الوجه الثاني : التطبيق العملي .



ابو بكر الرازي يقوم بتحضير الدواء لمريض

القيم الحضارية للمجتمع الاسلامي

مفهوم الحضارة :

□ وقبل هذا البيان لا بد من فهم لمدلول هذه الكلمة « الحضارة » فان البعض قد لا يفهم منها عند اطلاقها الا اثرا من آثارها وهو القوة المادية والعمران من بناء وزراعة وصناعة وفنون وغير ذلك ، والحق ان هذا اثر الحضارة وليس هو الحضارة . فالحضارة هي الاجتماع والاستقرار وهذا ضد البداوة والتنقل . والاجتماع والاستقرار للبشر يحتاج الى نظام للحكم والمعاملات . وهذا اول ضرورة من ضرورات التحضر ، فلا تكاد تجتمع مجموعة من الناس في مكان حتى يحتاجون اولا وقبل كل شيء الى نظام للمعاملات حتى يتم تنظيم امورهم فلا يتقاتلون على الارض والماء وبقية المصالح والضرورات ، ثم تكون هناك القيم الاخلاقية والعقائدية، ثم ينشأ تبعا لذلك آثار هذا الاجتماع او الحضارة من البناء والزراعة والصناعة واسباب القوة المادية ، وهكذا .

□ فالذين ينظرون الى الحضارة على انها العمران المادي لم يفهموا من الحضارة الا آثارها ولم يفسروها الا باقل جزء من اجزائها وهذا عمى عن مقومات الحضارة الاساسية .

وعلى هذا المفهوم الكامل للحضارة ينبني هذا البحث : **« الحضارة هي مجموعة القيم والاخلاق والقوانين التي تسود في مجتمع ما وما ينشا عن ذلك من بناء وزراعة وآثار مادية في مختلف شعب الحياة وفروعها »**

« قيم الاسلام الحضارية » خمس ركائز جوهرية راسخة

اذا نظرنا الى الاسلام من حيث نظامه الاساسي الذي يقوم عليه وجدنا انه يقوم على خمس قيم حضارية هي : **الحق ، والعدل ، والاخلاق والاعمار ، والدعوة** . وهاك تفصيلا وتوضيحا لهذه القيم :

● الحق

□ المجتمع الاسلامي يقوم اول ما يقوم على الحق ومفهوم الحق في اللغة هو الامر الثابت المستقر سواء كان ثباته دائما ابدا وليس هذا الا لله سبحانه وتعالى ، او كان ثباته في حال دون حال فوجود الارض حق، ووجود السماء ونزول المطر وحياة السمك في البحر كل هذا حق لانه امر ثابت مقرر وان كان كل ذلك يخضع لحوادث الزمن ، وتقلبات الايام .

□ وهذا الحق المادي المشاهد الذي يستطيع الانسان الوصول اليه بحواسه لا ينكره الا مجنون .

ولكن هناك حق اخر لا تدركه الحواس وانما يدركه العقل ويستدل عليه بآثاره . فجهاز المذياع والساعة التي في معصمك . والكتاب الذي تقرؤه . هذه كلها اثار تدل على وجود مخترع المذياع . ومصمم الساعة ومؤلف الكتاب — بالعقل والبديهة .

□ والحق الذي يقوم عليه المجتمع المسلم هو « لا اله الا الله » ليس اعترافا بوجوده فقط وانما خضوعا وتسليما له . فهذا الحق قد دلت عليه ادلة العقل المجردة ثم انضاف الى ذلك اخبار الرسل الذين علمنا صدقهم بالادلة والبراهين ، وليس هذا موطن بيان هذه الادلة والبراهين . والمقصود هنا هو بيان ان المجتمع المسلم يقوم او هكذا اراد الله له ان يقوم على عبادة الله وحده ولا شريك له معترفا ان هذا الكون المشاهد قد خلق لحكمة عظيمة وهو ان يقوم الناس بالعباد والتسليم لخالقهم وخالق هذا الكو المحيط بهم ، وعلى اساس هـ العقيدة ينبثق نظام المعاملات وهـ العدل ، ونظام الاخلاق والاعمـ والدعوة . فالعدل في النظام الاسلام هو ما اقره الله وقرره لا ما ارتـ الناس ، والاخلاق ما شرعت وا خالفت الذوق والعرف والعادة والاعمار زراعة وصناعة وبناء هـ ما شرعه لا ما اختاره الناس فكـ من اثر من آثار الحضارة المادي الجاهلية يراها الاسلام اهدارا لكرا البشر وسعيا بغير طائل وباطلا خذ على ذلك بعض عجائب الدنيا التي رآها الناس مدنية وحضارة هـ في العرف الاسلامي تأخرا وانحطا فالاهرام التي بناها الفراعنة ما هـ الا مقابر سخرت لها عامة الشعـ الفرعوني فهرم (خوفو) قد بنى فـ عشرين عاما باكثر من عشرين مليو من العمال الذين سخروا تسخـ وظلموا ظلما ، وقد نقلت احجاره ـ اماكن تبعد اكثر من ستمائة كيلو مـ عن موضعه ، وان كان هذا الاثـ الحضاري عظيما — في تصور بعـ البشر — من حيث البناء والفن الا انه تا في آثاره فما قيمة قبر يصرف فيه هـ الجهد البشري وتظلم في سبيل اقامـ هذه الملايين وليته حقق المطلوب مـ حفظ جثمان الملك والملكة بل قد سـ اللصوص على هذا القبر وسرقـ محتوياته !! فالوسيلة التي بنى بهـ هذا القبر الكبير (الاهرام) وسيلـ محرمة والاثر تافه فاسد . وكذلك ـ في (تاج محل) فهو قبر ايضا وقل تمثال (ابولو) .

□ وبعد هذا الاستطراد اعود ال الموضوع قائلا ان قيام الحضارة عل الحق شرط اساسي في صلاحها فالبلدان الوثنية مثلا التي تعبد آلهـ تدعيها كبوذا وغيره من بقر وحجـ وشمس ونهر ما قيمة الاموال التـ تصرف في سبيلها ، والابنية التي تبـ



مكتبة طب عربية ترجع الى القرن الثالث عشر

ا والجهود المهدرة التي تضيع في
سبيل هذا الباطل الزائل . ان كل
ه الاثار المادية التي تأخذك احيانا
وعة بنائها وقوة احكامها ، وما
ها من تحف وهدايا اذا نظرت اليها
ا تحققه من نفع حقيقي وبما قامت
يه في واقع الامر لم تجد اكثر من
ى ذلك جهد مهدور ومال مضيع
تلاف في العقول والنفوس .

ا والشاهد من كل هذا اننا قبل ان
يم الحضارة والبناء والاعمار يجب
نعلم اولا الاساس والغاية والهدف
ي يقام هذا من اجله فان كان
ا فنعم وان كان باطلا فما قيمته ؟

فالحق هو السمة الاولى الذي
وم عليها الحضارة الاسلامية
ذلك تكون اثار هذه الحضارة
اسقة هادفه لانها تقوم اولا وقبل
شيء على عقيدة راسخة في ان
حياة بكاملها يجب ان تكون لله
احد خالق الكون ومدبره سبحانه وتعالى ، ولذلك فان هذه الحضارة لا تصرف شيئا من جهدها وعملها وبنائها هدرا فارغا .

□ وايمان المسلمين بالله الحق يتجاوز عندهم الايمان بوجوده فقط بل يؤمنون بهيمنته على كل شيء ولذلك فمقومات الحضارة الباقية لا تستقي وتؤخذ وتنقل الا عنه سبحانه وتعالى . فنظام العدل من الله ، والاخلاق هو المرشد اليها والمشرع لها ، ونظام الاعمار كله بناء وصناعة وتقدما ماديا بتشريعه ، والدعوة لا تكون الا له سبحانه وتعالى .

□ وبهذه النظرة الى الحق يصبح مفهوم المسلمين عن الحضارات الجاهلية مفهوما واضحا وهو احتقار كثير من مظاهر هذا التقدم الحضاري عندما تكون تمجيدا لباطل او اهدارا لمقومات الامة المادية في سبيل باطل ولذلك كان حكم الله على عمل الكفار سواء كان عملا دنيويا او عملا دينيا ارادوا به الله مع شركهم ـ او ارادوا به آلهتهم الباطلة اقول كان حكم الله على جميع اعمال الكفار انها حابطة باطلة فنفعها الدنيوي ضعيف تافه ووراءه الحسرة والخسار في الاخرة ، وليس لها نفع قط في الاخرة بل هي وبال عليهم والعياذ بالله .

بل ان نظرة المسلم الذي اقام نفسه : حياتها ومماتها وصلاتها ونسكها لله نظرته للكافر ، نظرة العاقل للمجنون والانسان للحيوان قال تعالى : « ولقد ذرانا لجنهم كثيرا . والجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ، ولهم اعين لا يبصرون ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اقل اولئك هم الغافلون » .

وذلك ان الحق مع هذا الكافر مهدر متروك مع قيام ادلة العقل والنقل عن الرسل صلوات الله وسلامه عليهم على اثباته فهو حق ، لا يعمى عنه الا كل مكابر ومعاند .

□ فالقيم المادية الحضارية الجاهلية لا ينظر المسلمون اليها الا على انها باطل داحض ولهو فارغ قال تعالى عن اموالهم وزينهم واولادهم : « ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون » .

□ وبينما أهدر الله سبحانه وتعالى قيمة هذه الظواهر المادية بأيدي الكفار فانه ارشد سبحانه الى القيم الاساسية للحضارة الاسلامية وذلك في قوله تعالى : « الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وامروا بالمعروف ونهو عن المنكر ولله عاقبة الامور »

فالقيم الاساسية التي يسعى المسلمون الى تحقيقها في مجتمعهم بمجرد تمكنهم في الارض وهذا كناية عن حيازة الامر والحكم ان يقيموا الصلاة ، لان هذا هو الحق فالصلاة عبادة للاله الحق الذي ما خلق الدنيا الا ليعبد سبحانه وتعالى واتياء الزكاة من العدل وهو القيمة الثانية ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو

(البقية ص ٤٩)

قرارات وتوصيات..

أولا: في مجال فلسطين والقدس

- مناشدة الحكومات للعمل بما أنزل الله
- تعزيز مكانة المؤسسات التعليمية الإسلامية
- استنكار المؤتمر الكنسي المزمع عقده في أندونيسيا
- التحقيق الدقيق في طبع المصاحف وحمايتها من الأخطاء
- ضبط وسائل الإعلام بما يتفق مع الإسلام
- إعداد الدعاة المؤهلين.. وإنشاء المعاهد المتكاملة

في الفترة ما بين ١٤ـ١٨ ربيع الاول ١٣٩٤ ـ الموافقة ٦ـ١٠ ابريل ١٩٧٤ انعقد بمكة المكرمة مؤتمر للمنظمات الاسلامية في العالم.

ولقد حضر المؤتمر ١٤٠ ـ مائة وأربعون ـ وفدا من شتى انحاء العالم.

واتخذ المؤتمر جملة قرارات وتوصيات جديرة بالدراسة والانتباه.

- في مجال الدعوة
- وفي مجال القضية الفلسطينية
- والتيارات الفكرية المعاصرة
- وفي مجال تنسيق العمل الاسلامي
- وفيما يختص بالمراكز والهيئات الاسلامية
- وفي شؤون الاقليات الاسلامية في العالم.

وتقدم المجتمع ـ في هذا العدد ـ القسم الاول من القرارات والتوصيات. كما ستقدم القسم الاخر في العدد القادم باذن الله.

ان المؤتمر بعد دراسته لتلك الموضوعات وسائر ماعرض عليه من مقترحات قد اتخذ القرارات والتوصيات الاتية:

أولا ـ الدعوة الاسلامية

نظرا لما يتعرض له المجتمع الاسلامي من حملات الغزو الفكري المناهض للاسلام في شكل دعوات الحادية كالشيوعية، او دعوات منحرفة ودخيلة تتستر بالصبغة الدينية كالبهائية والقاديانية وغيرها.

ونظرا لما هو ملحوظ من ضعف مراكز الدعوة الاسلا[مية] في وقت ينبغي ان تكون نشطة ـ بأقصى طاقاتها.. لموا[جهة] الهجوم الضارى على الاسلام.

لذلك راى المؤتمر ضرورة العناية بأن تكون الدعوة الاسلا[مية] مبنية على التخطيط الهادف المدروس، سواء في ميادين[ها] ومجالات نشاطها.. او في تنوع اساليبها ووسائلها، ا[...]

مؤتمر المنظمات الاسلامية العالمي

ثانيا: في مجال الدعوة

- فلسطين عربية اسلامية تخص أهلها الشرعيين
- ليس من حق أي جهة أن تتنازل عن شبر منها
- لايحق لأي جهة أن تعترف أو تصالح الكيان الصهيوني
- حركة جهاد اسلامية قوامها الشباب المسلم
- صندوق تموله الدول الإسلامية .. لقضية القدس
- تشكيل لجنة لشراء الأراضي المستهدفة للغزو اليهودي

هجها لاعداد الدعاة المؤهلين روحيا وسلكيا ، والمزودين عرفة صحيحة وشاملة بالاسلام وبمشكلات العالم الاسلامي ضاياه المعاصرة مع التزام كامل بأخلاقه ومثله يرتفع بهم الى ستوى القدوة الصالحة .

من هذا المنطلق يتقدم المؤتمر بالتوصيات التالية :

١ — مناشدة جميع حكومات العالم الاسلامي اتخاذ السبل عملية للحكم بما انزل الله واعتبار كتاب الله وسنة رسوله يه السلام هما المنبع الذي تستمد منه جميع التشريعات لاحكام .

٢ — يوصي المؤتمر بالاكثار من المؤسسات التعليمية لثقافية لنشر اللغة العربية والدين الاسلامي في مختلف قطار مع توجيه عناية خاصة بالاقطار التي يضطهد فيها سلام وتحارب لغة القرآن كتلك الاقطار التي تعجز فيها قليات الاسلامية عن النهوض بهذا العبء كما هو حادث الفلبين ونظائرها .

٣ — يعلن المؤتمر عن استنكاره الشديد لانعقاد المؤتمر نسي العالمي في البلد الاسلامي الشقيق (أندونيسيا) عام ١٩٧٥ م ، ولقد ابرق المؤتمر الى الحكومة الاندونيسية بهذا الاستنكار لما فيه من خطر على كيان اندونيسيا الاسلامي خاصة ، ولما فيه من استخفاف بمشاعر المسلمين في بقية انحاء العالم

وفي هذا المقام يناشد المؤتمر جلالة الملك فيصل خادم الحرمين الشريفين ، ويناشد سائر ملوك ورؤساء الدول الاسلامية مواصلة السعي لدى الحكومة الاندونيسية لمنع عقد المؤتمر ولايقاف جميع الحملات العنصرية وحملات التنصير في البلد الاسلامي الشقيق (أندونيسيا)

٤ — بعد الملاحظات الكثيرة لما يقع من الاخطاء في بعض المصاحف المطبوعة سواء كان هذا الخطأ عن عمد يراد به التحريف او باهمال لا يتفق وجلال الكتاب الكريم فان المؤتمر يوصي بضرورة بذل المزيد من العناية لمراقبة طبع المصاحف قبل السماح بتداولها ، وذلك من قبل جهات الاختصاص في هذا الشأن .

٥ — يوصي المؤتمر بضرورة العناية بأحوال الصحافة الاسلامية ودعمها ومحاولة التنسيق بين اهدافها ووسائلها

ثالثاً: قضايا المضطهدين

- مكافحة التيارات الهدامة في الجنوب العربي
- الاعتراف والدعم لثورة مسلمي الفلبين
- تقرير مصير كشمير ـ عن طريق شعبها المسلم
- مناشدة مسلمي البنغال طرد الأجانب من بلادهم
- حث الدول الاسلامية على معونة مسلمي زنجبار
- تحريك قضية مسلمي البانيا.. متابعة ودعماً

جميعا حتى يمكن لها النهوض بدورها المطلوب في خدمة الدعوة .

٦ ـ ان المؤتمر اذ يستنكر ما يجرى عرضه في مختلف اجهزة الاعلام بالدول الاسلامية والعربية بما لا يتفق مع تعاليم الاسلام وما يشكل تخريبا خطيرا للفكر والسلوك الاسلاميين .

يطالب بضرورة تنقية جميع وسائل الاعلام هذه من الوان الغزو الفكري والانحراف الخلقي والمروجين له مع الافادة من وسائل الاعلام الحديثة في بناء جيل قوى العقيدة متين الخلق قادر على تحمل اعباء الجهاد والبناء .

بالنسبة لاساليب الدعوة ووسائلها :

١ ـ أن يراعى الداعية مقتضيات الاحوال في ميادين الدعوة وحقولها المتعددة .

أ ـ في المجتمعات الاسلامية (بصفوف العامة والمثقفين والشباب ، وصفوف المسؤولين والحكام في المدرسة والجامعة وفي حياة المرأة)

ب ـ وفي مجتمعات الاقليات المسلمة بأي قطر من الاقطار

جـ ـ وفي اوروبا وأمريكا والاقطار غير المسلمة عامة .

٢ ـ ان يلتزم الاسلوب القرآني والمنهج النبوى في الدعو[ة] بالحكمة والموعظة الحسنة ، فيجمع بين الاقناع وايقا[ظ] الوجدان ، بما يلائم طبيعة العصر في حدود شريعة الاسلام

٣ ـ الاستفادة من وسائل الدعوة المختلفة .

أ ـ الخطابة والمحاضرات والندوات والدروس

ب ـ الكتب والنشرات

جـ ـ الصحف والمجلات

د ـ وسائل الاعلام الحديثة في حدود ما تبيحـ[ـه] الشريعة الاسلامية .

٤ ـ العناية بالمناهج الدراسية في مراحل التعليم المختلفة بحيث تكون مواد التربية والثقافة الاسلامية وافية بتكويـ[ـن] الجيل المسلم كما تكون سائر المواد مساعدة على تحقيق هذ[ه] الغاية فتعالج النظريات العلمية والنفسية والاجتماعية علاجـ[ـا] اسلاميا وتفسر وقائع التاريخ من وجهة النظر الاسلامية ضمـ[ـن] منهج مدروس لنشر الدعوة وتثقيف المسلمين .

بالنسبة للدعاة :

يوصي المؤتمر بما يلي :ـ

١ ــ العمل على اعداد الداعية المسلم اعدادا يؤهله لاداء واجبه على خير وجه ، وفي مختلف الاوساط والمستويات .

٢ ــ اعداد معاهد متكاملة المناهج للدعوة ورفع مستوى القائم منها لاعداد دعاة متفرغين والتنسيق بين انشطة الدعوة في جميع المجالات .

٣ ــ مناشدة الحكومات الاسلامية فسح المجال أمام الدعوة وتمكين الدعاة من اداء رسالتهم

٤ ــ ان تتوسع الدول الاسلامية ذات القدرة في تخصيص منح دراسية لابناء المسلمين في البلاد الاسلامية المحتاجة الى ذلك كافريقيا وغيرها ودعم معاهد البعوث حتى يكون في مقدورها استيعاب اكبر عدد ممكن ، مع مراعاة حسن اختيار طلاب هذه المنح .

٥ ــ الاهتمام برفع مستوى الوعاظ والمدرسين بالدورات التربوية والمخيمات التدريبية .

٦ ــ المزيد من العناية برفع مستوى الخطباءوالوعاظ وتهيئة الوسائل الكفيلة بتحقيق رسالة المسجد العظيمة الشاملة في اقامة الشعائر وتحفيظ القرآن الكريم والتعليم النافع ، والتربية على معاني الاسلام والمنهج الرباني ، ليعود المسجد مصدر الاشعاع للمسلمين

٧ ــ انشاء دور الايتام ورياض الاطفال والمستشفيات والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية النافعة تأكيدا لاقتران الدعوة النظرية بالخدمات الانسانية العملية .

٨ ــ العمل على حماية الجيل الجديد من المدارس والمراكز التي يقيمها اصحاب العقائد والمذاهب مستهدفة صرف الناشئة عن دينهم الحنيف وقطع الاواصر بينهم وبين امتهم .

٩ ــ العمل على حماية العقائد الاسلامية والثقافة الاسلامية بشكل موضوع من اعداء الاسلام ومقاومة التيارات الفكرية والمذاهب الهدامة ، ومقاومة جميع مظاهر الشرك والوثنية .

١٠ ــ تعميم الثقافة الاسلامية في مختلف التخصصات العلمية تأهيلا لهؤلاء المتخصصين حتى يقوموا بالتوجيه الاسلامي في حقل تخصصهم .

فلسطين والقضايا الاسلامية الاخرى

...يا ــ قضية فلسطين :

ان مؤتمر المنظمات الاسلامية المنعقد في مكة المكرمة قد ...س الوضع الفلسطيني ومحاولة الكثير من القوى غير الاسلامية السيطرة على الثورة الفلسطينية ولذلك فان المؤتمر ...ذا بعين الاعتبار ما تقدم يقرر :

١ ــ تأييد مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور والقرارات التي اتخذها .

٢ ــ تأييد قرار المجلس التأسيسي للرابطة وهو كالاتي :ــ

أ ــ ان فلسطين بحدودها الجغرافية المعروفة هي ...ض عربية اسلامية تخص اهلها الشرعيين وليس من حق ...ة جهة ان تتنازل عن شبر واحد منها ، وواجب الدول العربية والاسلامية ان تعمل اقصى ما تستطيع لتحريرها ...ملة ، كما انه لا يحق لاية جهة ايا كانت أن تعترف بالكيان الصهيوني او ان تبرم صلحا معه من شأنه ان يعرقل الاهداف المشروعة للشعب الفلسطيني في تحرير وطنه



ب ــ يناشد المؤتمر الدول الاسلامية التي لا تزال تحتفظ بأي نوع من العلاقة بالكيان الصهيوني ، ان تقطع كل علاقة سياسية او اقتصادية معه .

جـ ــ ان السيادة العربية على مدينة القدس أمر لا يجوز التنازل عنه

٣ ــ اعتبار الحركة الاسلامية مشاركة للثورة الفلسطينية بحيث تكون جميع المنظمات ــ والهيئات الاسلامية المشتركة في هذا المؤتمر اعضاء فيها .

٤ ــ تتكون لهذه الحركة امانة عامة دائمة مشكلة من رجال مؤمنين مجاهدين تتخذ لها مقرا يمكنها من انتكون على التصاق كامل بجهاد الشعب الفلسطيني وبالتنسيق الكامل مع ثورته التحريرية .

٥ ــ تؤلف لهذه الحركة قيادة عسكرية تعبىء الشباب المسلم من كل مكان في كتائب مجاهدة للمشاركة في معارك التحرير ، ويكون لها معسكراتها تحت الاشراف ــ المشترك بينها وبين الثورة الفلسطينية .

٦ ــ يكون لهذه الحركة صندوق مالي للصرف على كتائب الجهاد بشكل عملي وفعال

٧ ــ ينشأ لهذه الحركة مركز اعلامي وفكري تكون له فروع في معظم انحاء العالم لتعبئة الجماهير المسلمة للجهاد في سبيل الله وشرح القضية الفلسطينية وللتصدى لكل الانحرافات الفكرية التي تتعرض او تهاجم الاسلام داخل الحركة الفلسطينية وبالتنسيق الكامل مع الثورة .

٨ ــ تأليف لجنة لوضع اللوائح والانظمة التي يتطلبها المشروع من ممثلين للهيئات الاسلامية الكبرى خصوصا من سبق له شرف الجهاد في فلسطين ، وثلاثة ممثلين لحركة فتح .

القدس الشريف

١ ــ انشاء صندوق اسلامي تموله الدول الاسلامية وشعوبها لدعم صمود اهل القدس الشريف وابقائها عربية اسلامية .

٢ ــ تقديم القروض اللازمة لوزارة الاوقاف والمجلس الاسلامي في القدس لتعمير الاحياء العربية والحفاظ على الاثار الاسلامية .

٣ ــ تشكيل لجنة بالاتفاق مع الجهات الاسلامية المعنية من

وزارة الاوقاف الاردنية والمؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي لشراء الاراضي والبيوت المستهدفة للغزوين اليهودي والاستعماري وجعلها وقفا على المسلمين .

ثالثا ــ قضية الجنوب العربي :

١ ــ تكوين لجنة لمكافحة التيارات الهدامة في الجنوب العربي في كل من رابطة العالم الاسلامي والمؤتمر الاسلامي العام والمنظمة الاسلامية العالمية ومؤتمر العالم الاسلامي والمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية واتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا وبقية المنظمات الاسلامية الكبرى في العالم .

٢ ــ مناشدة الدول العربية اولا والدول الاسلامية ثانيا ومطالبة حكوماتها باتخاذ جميع التدابير لايقاف التيار الماركسي وغيره من التيارات المعادية للاسلام في الجنوب العربي وقطع علاقة هذه الدول بحكومة الجنوب العربي الشيوعية .

٣ ــ مساندة القوى الاسلامية من ابناء الجنوب المناهضة للوضع الشيوعي الهدام في الجنوب العربي قولا وعملا .

٤ ــ المطالبة بتنفيذ قرارات الامم المتحدة والجامعة العربية التي فيها الضمان ــ الحقيقي لشعب الجنوب وسعادته ورخائه .

٥ ــ ان تقوم المنظمات الاسلامية بالاتصال بالامانة العامة لمؤتمر القمة الاسلامي والحكومات الاسلامية وتشرح لها

* * *

حقائق الاوضاع في الجنوب العربي وان تطالبها بالنظر في ذلك على ضوء حقوق الانسان ، كما جاء في مؤتمر القمة الاسلامي الاول الذي انعقد في الرباط .

٦ ــ السعي لدى جميع الدول لتقديم شكوى لدى لجنة حقوق الانسان بالامم المتحدة وشرح اعمال الابادة الحسية والمعنوية التي ترتكب في الجنوب العربي .

٧ ــ لفت نظر الجامعة العربية الى ما يجري في الجنوب العربي ودعوتها للاصرار على وضع قرارها الصادر في سبتمبر ١٩٦٧ م . موضع التنفيذ

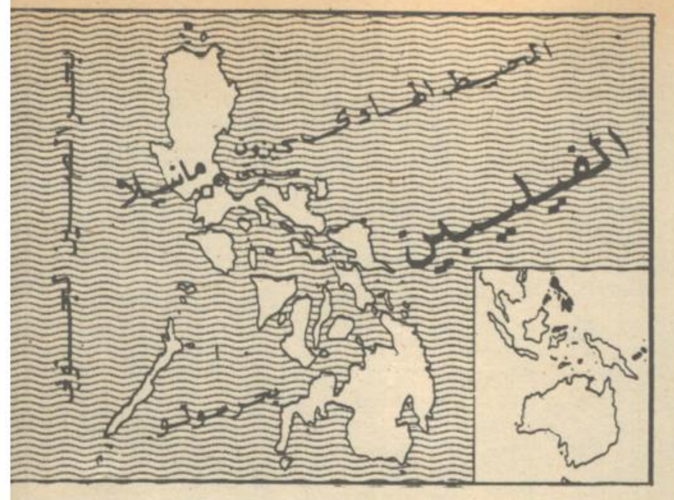
رابعا ــ قضية مسلمي الفلبين :

١ ــ ان يرسل المؤتمر احتجاجا اسلاميا الى الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان ومنظمة الهلال الاحمر والصليب الاحمر الدوليتين والى حكومة الفلبين ، يندد فيه باعتداءات حكومة الفلبين على المسلمين المدنيين هناك ويندد خاصة بتدمير مدينة (هولو) بالاسلحة الحربية والمحرقة .

٢ ــ انشاء صندوق جهاد لمصلحة مسلمي الفلبين ويكون مركز الصندوق في رابطة العالم الاسلامي وتحت تصرفها لهذه الغاية .

٣ ــ حث جميع الهيئات والمنظمات الاسلامية في العالم على متابعة قضية مسلمي الفلبين والدفاع عنها ونصرة مجاهديها .

٤ ــ مطالبة الحكومات الاسلامية بعدم تقديم اية مساعدة لحكومة الفلبين بأي اسم او موضوع ، ومطالبة الحكومات الاسلامية ان يكون موقفها من كل دولة تحارب ــ الاقلية الاسلامية كموقفها من اسرائيل وتقطع البترول العربي والاسلامي عنها .



٥ ــ مطالبة كل دولة اسلامية بأن تقيم لديها للمجاهدي
مسلمي الفلبين مكتبا اعلاميا ، ومركزا لتدريب المجاه
وامدادهم بالخبرات العسكرية .

٦ ــ مطالبة البلاد الاسلامية بتبنى قضية مسلمي الفل
لدى الامم المتحدة .

٧ ــ مطالبة الحكومات والمنظمات الاسلامية بتقديم م
دراسية في جميع المجالات العلمية والتربوية .

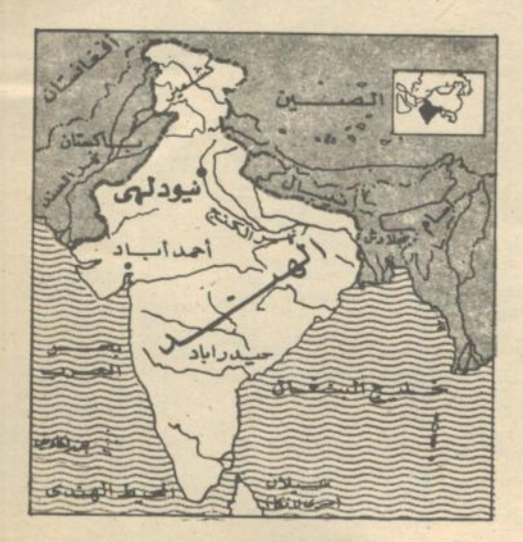
٨ ــ الاعتراف بالثورة القائمة بين مسلمي الفلبين الذي
تمثلهم جبهة تحرير (مورو) الوطنية وبين حكومة الفلبين
اسلاميا يجب امداد المسلمين فيه بكل الوسائل .

٩ ــ تسهيل شرح قضية مسلمي الفلبين في كل بلداس

١٠ ــ تنبيه الدول الاسلامية الى عدم الثقة بالوع
والبيانات الكاذبة التي يقدمها ماركوس حاكم الفلبين للوف
الاسلامية التي ترسل الى هناك لتحرى الحقائق لما ثبت م
يحول دون وصول هذه الوفود الى الاماكن التي يجب الو
اليها ، ويظهر لهم مشاريع اصلاحية زائفة .

خامسا ــ قضية كشمير :

أ ــ ان هذه المسالة ليست بمشكلة سياسية او اقليمي
خاصة بالحدود والاراضي التابعة لاي واحدة من الدولتين



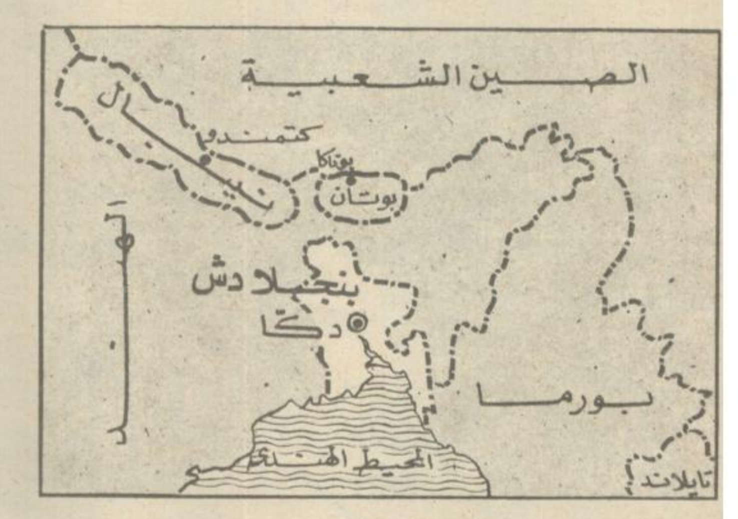
والباكستان لكنها في جوهرها قضية تتعلق بحق تقرير المصير بالنسبة لستة ملايين من اهل كشمير البالغة نسبة المسلمين بينهم ثلاثة أرباع مجموع السكان .

ب ــ يهيب المؤتمر بالمسلمين في جميع انحاء العالم ان يجعلوا قضية كشمير موضع اهتمامهم البالغ .

جـ ــ ان اهل كشمير يجب ان ينالوا حقهم المشروع بتقرير مصيرهم عن طريق الاستفتاء الذي اقرته هيئة الامم المتحدة ووعدت به حكومتا الباكستان والهند .

د ــ على الهند أن تحترم التزاماتها الدولية بخصوص مسألة كشمير ، ويناشد المؤتمر حكومات العالم ان تطلب من الحكومة الهندية التخلي عن موقفها المعادي وان تفتح الباب للحل السلمي المأمول للقضية عن طريق الاستفتاء الشعبي المؤمن .

هـ ــ ان المنظمات الاسلامية العالمية تعلن تأييدها التام اخوتهم الكشميريين في نضالهم البطولي من اجل التحرر ومساعدتهم على مواصلة الجهاد لنيل حقهم .



سادسا ــ قضية مسلمي البنغال

ان المؤتمر يسجل استياءه الشديد ضد المعتدين الهنود الذين استغلوا الازمة السياسية الداخلية للتفريق بين الاخوان وتمزيق دولة باكستان .

وان المؤتمر انطلاقا من قوله تعالى : (لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء) . يناشد مسلمي البنغال العمل على طرد ــ الاجانب من بلادهم واعادة الحوار مع باكستان الغربية لتوطيد الاخوة الاسلامية على اسس سليمة .

سابعا ــ زنجبار :

يوصى المؤتمر بتكوين لجنة للدفاع عن شعب زنجبار المسلم العربي الافريقي وتكون مهمتها :

١ ــ الاتصال بالدول العربية والاسلامية من اجل حثها على اتخاذ موقف عادل لانصاف شعب زنجبار المسلم ونصرته وتقديم تسهيلات لهم ومنحهم جوازات سفر مؤقتة .

٢ ــ الاتصال بالامم المتحدة ودول عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية وحركات التحرير الافريقية من اجل حثها على التحرك لانصاف ونصرة شعب زنجبار الافريقي المسلم .



٣ ــ الاتصال بتنزانيا لتقصي الحقائق حول وضع المسلمين في زنجبار من اجل :

أ ــ الافراج عن المعتقلين الذين لا زالت تغص بهم سجون حكومة تنزانيا

ب ــ اعادة المشردين من اهل زنجبار الى ديارهم .

جـ ــ تقديم المساعدات الممكنة والواجبة لشعب زنجبار.

ثامنا ــ قضية البانيا :

لما كانت هذه القضية تتعلق بقطر اسلامي هو بقية الوجود الدولي ــ الاسلامي في اوروبا .

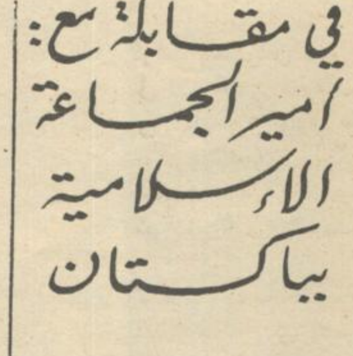
ونظرا لما يتهدد هذا الشعب المسلم ذا التاريخ المجيد في الحفاظ على الاسلام والدفاع عنه من اخطار عظيمة تنذر باستئصاله وتتمثل في الستار الحديدي الشيوعي المضروب حوله للحيلولة دون اتصاله بالعالم الاسلامي وحصر علاقاته بالدول الشيوعية فان المؤتمر يوصي بما يلي :

١ ــ دعوة المنظمات الاسلامية العالمية وغيرها الى السعي بما لديها من وسائل لاختراق ذلك الطوق المضروب حول البانيا ودراسة احوال المسلمين عن كثب في هذا القطر بعد جمع الحقائق الثابتة . ثم تعميم هذه الدراسات على المنظمات والشعوب ــ الاسلامية ورفعها الى الحكومات الاسلامية .

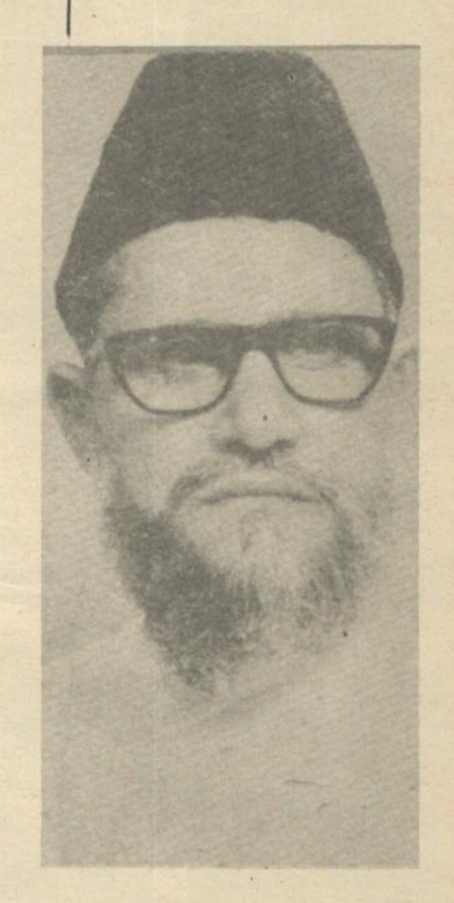
٢ ــ تقديم هذه القضية الى مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي المقبل في كوالالمبور والتوصية بالاهتمام الجدى بها .

٣ ــ مناشدة جميع الدول الاسلامية بالاهتمام بهذه القضية وبذل الجهود الممكنة لانقاذ شعب البانيا المسلم من المحنة التي يعاني منها تحت الحكم الشيوعي الدموى الغاشم .





مهمة كيسنجر إخضاع المسلمين أمام إسرائيل



عدد من القضايا تشغل بال المسلمين

الجولات الكيسنجرية وما تخفي وتظهر من تآمر على فلسطيننا وقدسنا الحبيب !

حاكم لشعب مسلم يقف خطيبا لينال من دين امته وعقيدتها !

مؤتمرات ، انشطة دولية ، ادعاءات العمل الاسلامي .. سبيل الانقاذ لهذه الامة الحيره على مفترق الطرق ؟!

حملنا هذه الاسئلة لامير الجماعة الاسلامية الاستاذ طفيل محمد .. والجماعة الاسلامية في باكستان ، جماعة نعتز بها ، ونفخر بجهادها في شبه القارة الهندية ، وندين بالفضل لمؤسسها العلامة ابى الاعل[...] المودودى ولاخيه في درب الدع[...] الاستاذ الطفيل ضيف هذا العدد [...] مجلتنا .

استقبلني بصدر رحب مما جعل[...] اطمع في الوقت وافضي اليه اكثر [...] بنفسي ، ولا انسى الاستاذ خل[...] الحامدي حفظه الله الذي كان [...] واسطة بيني وبين امير الجماعة [...]

□ **فضيلة الاستاذ ما هو رأيكم [...] ازمة الشرق الاوسط ، والحل[...] الكيسنجرية ، وكيف ترون الطري[...] لاسترداد فلسطين والقدس ؟؟**

● مهمة كيسنجر اخضاع المسل[...] امام اسرائيل ، ولذلك فهم يختار[...] لهذه المهمة اساليب عديدة منه[...]

سنجر وتنويم المسلمين باسـم
سلام في المنطقة .

ومطامع اسرائيل ليست خافيةعلى
حد ولن تتخلى اسرائيل عن جشعها
هي تسعى لاطماعها بكل ما تستطيع
ستفيد من عنصر الزمن .

ونحن نسأل كيسنجر هل يسمـح
مهاجرين اليهود ان ينشأوا دولة لهم
خل الولايات المتحدة الامريكية .

والحل الصحيح ان يخرج الصهاينة
غرباء عن فلسطين والذين جـاءوا
يها بعد وعد بلفور ، ان يعود هؤلاء
ى البلاد التي خرجوا منها اولا ،
بقى في فلسطين المواطنون مـن
يهود .

واذا اصر كيسنجر على خدمـة
يهود ففي امريكا وروسيا مساحات
سعة يستطيعون ان يعيشوا فيها .

واسرائيل نشأت بسبب تفرق الامة
سلامية وهدم الخلافة الاسلامية ،
و كانت الامة متوحدة لما نشـأت
زمة ، واستغل العدو هذه الفرقة .

وحتى نسترد فلسطين لا بد مـن
ثة امور :

ـ وحدة الصفوف الاسلامية
ـ اعلان الجهاد الاسلامي
ـ الاهتمام بوجوب الاكتفاء الذاتي
مجال الدفـاع ، والمسلمون لا
نقصهم الامكانيات المادية ولا اليد
عاملة ، ونستطيع ان نحصل على
خبراء من الغرب مقابل رواتـب
ضخمة . ولا ينقصنا الا العزيمـة
صادقة

**□ ماذا تقولون عمن يتهم القرآن
تناقض وخاصة ان كان حاكمـا
شعب مسلم ؟؟**

● الذي يتهم القـرآن الكريم
تناقض ، ويتهم الرسول صلى الله
يه وسلم بأنه ادخل اشياء من عند
سه ... الذي يقول مثل هذا الكلام
اما ان يكـون مجنونا ولورثتـه ان
يعالجوه واما ان يكون غير مجنون .

فان قال هذا الكلام وادعى انـه
مسلم فهو المتناقض لانه يؤمن برب
ثم يقول عنه متناقضا و ...

وعلى شعبه ان يحاسبه حسـابا
عسيرا



□ نفاجا بنكرآت مجهولين ليس لهم سابقة في العمل الاسلامي ، وطفـرة واحدة يتصدرون الدعوة بدون خبرة ولا منهجية .. ثم يهاجمون المنظمات الاسلامية المجاهدة بحق وجدارة . ما هي تجاربكم عن عمل هـؤلاء النـاس ؟؟

● العمل الاسلامي يواجه صعوبات وتحديات كثيرة ، وهذا الذي اعترض الانبياء والمصلحين .

وجزء من مخططات الاعـداء ان يبنوا مساجدا للضرار ومنها ينطلقون في حربنا .

فعلينا ان لا ننشغل بهم ونستمر في طريقنا ونحن نتلو قوله تعالى

« ان كنتم تألمون فانهم يألمون كمـا تألمون وترجون من الله ما لا يرجون »

وفي باكستان واجهنا كثيرا من هذه النماذج . جمعيات عـديدة نشـأت بين يوم واخر ، وزعماء سياسيـون اتخذوا من الاسلام ستـارا لهـم ، وشيوخ للطرق الصوفية المنحرفة .

تلاشى الكثير من هذه التكتـلات وبقينا والحمدلله ، ويجب ان نكـون على وعي بهم ، ولا نعامل جماعـة تنادي بالاسلام الا ونعرف حقيقتها ، ولا بد ان نبصر الشباب بمعالم هؤلاء المنحرفين .

وان كانت هناك مصلحة ظاهـرة للاسلام فلا بأس ان نعاملهم في حدود هذه المصلحة .

□ كيف ترون مستقبـل العمـل الاسلامي في شبه القارة الهندية بعد الاعتراف بباكستان الشرقية ؟؟

● نحن متفائلون جدا من مستقبل العمل الاسلامي في شبه القـارة الهندية .

والذي حدث مؤخرا دليـل على ان العدو يشعر بقوة الاسلام في تلـك القارة ، وعمل جهده لتحطيمها

ولكن الاسلام لا يقهر ، فبعد انفصال باكستان الشرقية عن الغربية تركنا العمل هنـاك للمسلمين في باكستان الشرقية وركزنا عنايتنا على باكستان الغربية لنجعل منها ان شاء الله نموذجا للدول المسلمة .

ونحن نعتقد اذا نجحنا في تحقيق هذه الغاية فان هذا العمل سيترك اثارا طيبة في الهند بل في العالم الاسلامي كله . ومصدر قوة الاسلام ان تترجم هذه المعاني الى قوة حقيقية عاملة ، والعالم ينشد العدل وعندما يجده في نظام قائم فلسوف ينجذب اليـه .

والاسلام اصيل في باكستان الشرقية ، والذين أقاموا دولة باكستان اصلا هم من الشرقية .

والانباء التي تصلنا من الشرقية تشير الى ان المسلمين يشعرون بفساد الاوضاع ، وانهم خدعوا بالحركة الانفصالية ، وصاروا يشعرون بضرورة ازدهار الاسلام في ذلك القطر .

وارجو من الدول الاسلامية التي ارغمت الرئيس بوهوتو — كما قيل على الاعتراف بما يسمى بنغلادش ، نرجو منها ان تعمل على انقاذهم من السيطرة الاجنبية وتعمل على تقويتهم من الناحية الدينية والمادية .

□ **ما هو السبيل الى تنسيق العمل الاسلامي وتوحيد الجهود .. وكيف تكون لقاءاتنا مفيدة وبعيدة عن المزايدات الدعائية ، ومتى يكون زمام المبادرة بايدي العاملين المجاهدين ؟؟**

● يتطلب التنسيق أمرين :

١ — تنسيق الفكرة والدعوة ، حتى تسود الفكرة جميع العاملين ، وأن نتمسك بالكتاب وا لسنة .

٢ — وتنسيق الجهود والاساليب وهذا يرجع الى ظروف البلاد المختلفة ، ونحاول التغلب على هذه العقبات .

اما اللقاءات فعلينا أن نستفيد منها بأقصى ما يمكن ، واكبر مؤتمر لنا يتكرر سنويا هو الحج .

أما زمام المبادرة فالكفاح هو الذي يجعل الامر بأيدي العاملين .

ومن سنة الله اذ اكانت الجهود مخلصة آتت أكلها ، واليهود منذ ٢٠٠٠ سنة يبذلون جهودا واخيرا نجحوا — كما يزعمون — ، ولكننا نستعجل في قطف الثمرات .

□ **كيف أنتقلت امارة الجماعة من استاذنا المودودي الى فضيلتكم ، وكيف نشاط الجماعة وما هو الشيء الذي أنجزته ؟؟**

● المودودي أسس الجماعة واستمر يقودها منذ عام ١٩٤١ كأمير لها الا في فترات السجن وعندما اشتد مرضه وجاء موعد انتخاب الامير حسب دستور الجماعة ، اعلن اعتذاره عن تحمل المسؤولية .. عندئذ انتخبتني الجماعة عام ١٩٧٢

والفضل في ذلك لنظام الجماعة ولحسن تربية الافراد ، وبارك المودودي هذا الاختيار .

وفهمت من الاستاذ خليل الحامدي أن الطفيل عضو مؤسس في الجماعة الاسلامية عام ١٩٤١ ومنذ ذلك العام وهو يعمل مع الاستاذ المودودي وعام ١٩٤٤ عين أمينا عاما للجماعة وبقي يتولى هذا العمل حتى عام ١٩٦٦ حيث عين نائبا للامير في باكستان الغربية وعام ١٩٦٨ عين أمير الجماعة بالوكالة بسبب شدة مرض الاستاذ المودودي وبقي بالوكالة حتى عام ١٩٧٢ فعين أميرا للجماعة.

والمودودي الان عضو في الجماعة تستشيره وتستفيد من تجاربه .

منجزات الجماعة :

تعمل الجماعة الاسلامية في المجالات العديدة ولها نفوذ واسع في أوساط الطبقات المثقفة ، ووسعت نشاطها في القرى والارياف .. وننتهز الفرص المختلفة للاتصال بالجماهير وخاصة عند النوازل ففي الفياضانات الاخيرة خرجت الجماعة تجمع التبرعات وتقيم مراكز الاستفائة التي بلغت ٢٥٥ مركزا في المناطق المنكوبة و ١٠٠ مركز للاسعافات الطبية . ولنا نشاط مختلف المجالات .

١ — نشاط الطلاب : فهناك جمعية الطلبة المسلمين وهي التي تسيطر على جميع المؤسسات التعليمية من جامعات وثانويات .

٢ — نشاط العمال والفلاحين : وهو نشاط له اكثر من وجه .

١ — مساعدات في حل مشاكل العمال والفلاحين .

٢ — توصيل العمال والفلاحين بالاسلام وتربيتهم تربية اسلامية . ولقد أسسنا «مؤسسة الفلاحين»

٣ — مؤسسة المحامين .

٤ — المدرسون

٥ — الاطباء

٦ — **النساء** : ومجال النشاط هنا قوي جدا فهناك جمعية الطلبة المسلمات وتمارس نشاطها بين الطالبات وفي المدارس .

٧ — نشاط العلماء : وبالتالي فلقد تمكنت الجماعة الاسلامية من النفوذ الى اعماق الشعب في باكستان وعاشت قضاياه ومشاكله .

* * *

شعرت بأني قد أثقلت على الاستاذ الطفيل، واخذت جزءا كبيرا من وقته المزدحم بالمشاغل ، وحلت بينه وبين اخوانه من باكستان الذين هرعوا للفندق ليسلموا عليه .

فاستأذنته مع رغبتي في البقاء معه .. وسررت لهذه المقابلة وحمدت الله ان هيأ لدعوته رجالا لا يخافون في الله لومة لائم .

وفق الله العاملين لنصرة شريعته وجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجويّة الكويتيّة
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي اصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجويّة الكويتيّة هي اكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
مواعيد نزول واقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتيّة.
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
جنيف
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرنكفورت
مسقط



يقدمه: عبد العزيز الحمد

مذكرات طالب

يا الهي ما اصعبها من فترة ... لقد كانت فترة الامتحانات لها الثقل الكبير على نفسي حتى كدت انفجر، ولكن الحمد لله فقد انتهت الان واشعر براحة كبيرة بعد انتهائها وامامي الان حياة جديدة سأقضيها في العمل الجاد المثمر ففترة الصيف هذه يجب الا تفوت علي دون ان استفيد منها واخدم فيها الاسلام .

ولكني بعد فترة اجدني بعيدا عن نفسي ... بعيدا عن الاهتمام بها واعطائها حقها الذي فرضه الله عليها ... وايضا مالي اتكاسل عن الذهاب مع اخواني واتعذر لهم بشتى المعاذير منذ قليل اتاني اخي احمد يطلب مني ان اصحبه في الذهاب الى شاب طيب لدعوته الى الاسلام فاعتذرت له بانشغالي ... اوه بدأت اضيق بنفسي اراني احيانا دون قلب يحس او يشعر ، لا اكاد اصحو من نومي الا متأخرا وتحت التهديد . لا بد لي من البحث وراء الاسباب ، ارى الوجوه بدأت تتغير نظراتها حولي ، لم اعد ارى تلك الابتسامات تستقبلني حين التقي بأحدهم ، لا بد ان في الامر شيئا نعم الامر الذي تغير هو أنا ؟ لم اكون سلبيا اميل الى الراحه والدعة وغيري يعمل ويجد ، الاسلام بحاجة الى الكثيرين الذين يقدمون ارواحهم في سبيله لم لا اكون منهم الهذا الحد اثرت فترة الامتحانات على نفسي حتى جعلتني اتكاسل عن العمل الخير لا .. لا يمكن ان يحدث هذا لا بد ان اتغير ، لا بد ان تتحول نفسي عما هي فيه فأنا من الان سأصبح شخصا اخر .

— مالك يا جاسم لا تأكل ... اما زالت نتيجة الامتحانات تقلقك .



اذا كان المنهج من الاركان الاساسية في العملية التعليمية ، فلا بد ان يأخذ منا اهتماما كبيرا . ان المنهج هو الذي يصنع جيل المستقبل، فاذا كان منهجا يعتمد على الكم لا على الكيف . منهجا يهتم بحفظ الطلبة له فقط فعندئذ يزداد عدد النسخ الموجودة في الاسواق .

اما اذا كان منهجا يثير طاقات الشباب ويجعلها تخرج من كوامنها منهجا يهتم بابداع الطلبة لا بحفظهم الببغائي . عندئذ سيخرج جيل تستفيد منه الامة .

ان مناهجنا مع الاسف لا يزال كثير منها يتسم بطابع التكديس فترى كتاب التاريخ مملوءا بالحوادث والاسماء بدون ذكر اسباب هذه الحوادث ونتائجها فالطالب لا يتعلم من التاريخ الحكم على الحوادث واستخراج العبر . وكذلك كتب الادب لا تجعل من الطالب ذواقة للادب . وكتب النحو لا تجعله يحب اللغة العربيه . لان المهم يحفظ وليس المهم ما تنتجه هذه الكتب في نفس الطالب . هذه المناهج بالتالي تؤدي الى امتحانات تقليدية تعتمد على الذاكرة فقط . فنرى الطلبة مرهقين متعبين ثم ينسون بعد الامتحان كل شيء .

والعجيب ان الكل متفقون على نقد هذا الوضع بالنسبة للمناهج وللامتحانات ولكن ليس هناك تغيير واذا كان التغيير الشامل صعبا فعلى الاقل من الممكن ان نبدأ بالاصلاحات التالية :

١ — ان تكون المناهج ترابطية اي انها مترابطة فيما بينها فالعلوم تذكر بعظمة الله في الكون وامثلة النحو من القرآن . والتاريخ وسنن الله في الكون .

٢ — تغيير نوعية الاسئلة بحيث يهتم الطلبة بالفهم والاستنتاج .

٣ — الاقلال من المواضيع والاكثار من المناقشه حولها حتى تكون واضحة في اذهان التلاميذ .

وهذه كلها لا تغني عن التغيير الجذري الشامل بحيث تستفيد من الطرق الاسلامية في التعليم والتي ترجع اليها الان اوربا . كذلك نستفيد من طرق التربية وعلم النفس الحديثين .

ورحم الله مالك بن نبي حين قال : ان من مشاكل العالم الاسلامي اليوم التعالم والشهادات ..

محمد السليمان

وقفة مع ـ

الأستاذ محمد الغزالي

في سلسلة اللقاءات مع بعض مدرسي ثانوية صلاح الدين كان لنا لقاء مع الاستاذ محمد الغزالي مدرس الرياضيات ، حيث طرحنا عليه بعض الاسئلة .

● يلجأ المدرسون خصوصا في الفصلين الثالث والرابع علمي اخر السنه الى اخذ حصص احتياط مما يدل على طول المناهج وكثرتها وارهاقها للطلبة . فما رايكم في ذلك ؟

□ المنهج في حد ذاته ليس طويلا ، ولجوء المدرس الى اخذ حصص احتياطية يرجع الى اسباب عدة ليس من بينها طول المنهج ولكن منها حداثة التجربة ، ومواجهة المدرس للكثير من العقبات التي تأخذ وقتا اكثر مما ينبغي .

● الرياضيات الحديثة ... تجربة بدأت تأخذ مكانها في المدارس فهل ترى انها نجحت ... ام هي تواجه الفشل وهل ترى ان مناهج الرياضيات طويلة ؟

□ لا ينكر عاقل اثر الرياضيات في التقدم البشري ونحن في هذا العصر يجب ان نطبق رياضيات العصر اما نجاح التجربة او فشلها فيرجع الى اسباب بعيدة عن المادة ذاتها. ولن يمر وقت طويل حتى تكون الرياضيات المعاصرة ناجحة في التطبيق فعلا .

● في دراسة الطالب لاخر العام يحتار في كيفية المراجعة هل يدرس مادة معينة ثم اذا انتهى منها يدرس مادة اخرى ام يدرس المواد موزعة على الوقت .

□ من الخطأ الكبير دراسة مادة بأكملها ثم تركها ودراسة اخرى ، وهكذا ويجب ان تتم المراجعة في خطوط متوازية ان صح التعبير ولكن تقسم المادة الى وحدات او ابواب منعا لضياع الوقت .

كان لنا لقاء مع قسم العلوم في ثانوية صلاح الدين حيث وجهنا اليهم بعض الاسئله اجابوا عنها مشكورين.

١ ــ نظام الاختبارات مرهق بالنسبة للطلبة فقد يكون للطالب في اليوم الواحد ثلاثة اختبارات وفي يوم اخر لا يكون لديه اختبار فما هو الحل لهذه المشكلة ؟

٢ ــ ما رايك في الاختبارات الشهرية بالنسبة للصف الرابع ثانوي ؟

٣ ــ يلجأ المدرسون خصوصا في الفصلين الثالث والرابع علمي اخر السنة الى اخذ حصص احتياط مما يدل على طول المناهج وكثرتها وارهاقها للطلبة فما هو الراي بالنسبة لطول المناهج ؟

بالنسبة للسؤال الاول هناك عدة حلول . ولكنها تحتاج الى تنسيق بين مدرس المادة لنفس حصة الامتحان مع مدرسي نفس الفصل وادارة المدرسه .

اولا ــ يكون هناك جدول موضح امام الطلبة وموجود بداخل الفصل ويفضل ان يكون ذلك في بداية الشهر مباشرة لكي ينظم الطالب وقته من البداية .

ثانيا ــ هناك بعض المواد يفضل من الناحية العلمية ان تدرس ككل وليست بصفة متقطعة وهذا ما يحدث احيانا في اسبوعي الامتحان وهنا يفضل بعض المدرسين لتأجيل امتحاناتهم الشهرية الى اخر لحظة لكي يقطع جزءا معينا وخاصة بعض المواد مثل العلوم وفي الصف الثالث والرابع بالذات .

ولذلك يفضل واعتقد ليس هناك بديل من ان يكون في اليوم الواحد مادة واحدة ويبدأ ذلك من منتصف الشهر فعلا وعلى ذلك يكون اسبوعان مدة كافية لتجنب اختبار الطلبه لمادتين في يوم واحد ويمكن لادارة المدرسة ان تحدد حصة للامتحان بجدول يطبع ويكون امام الطالب ويكون المدرس على علم به بشرط ان تكون المادة في يوم وليس اكثر من ذلك .

الخلاصة للسؤال الاول :

تحدد ادارة المدرسة جدولا شهريا للامتحان في جميع المواد بفروعها بالتعاون مع مدرسي المواد المختلفة ويكون ذلك ابتداء من منتصف كل شهر وبذلك تكون هناك مرحلة للطالب للتحصيل فعلا بدلا من مذاكرة مادة وترك الاخرى لضيق الوقت .

اعتقد ان كثرة الاختبارات بالنسبة للصف الرابع بصفة شهرية غير مفيدة وغير بناءة بقدر ما تضيعه من حصص ولكن الاختبار التجريبي مفيد وعموما يلاحظ اهتمام بعض طلبة الصف الرابع وعدم اهتمام البعض الاخر ويفضل ان تكون هناك حصة في الشهر لحل اسئلة امتحانات الثانوية العامة لسنوات سابقة .

بالنسبة لطول المناهج في الصف الثالث والرابع فعلا هناك مواد بها ابواب كاملة ليس لها اي منفعة للطالب سوى انها حشو للمعلومات وكما ان بعضها لا يتقبله الطالب مثل بعض ابواب منهج احياء الصف الثالث في الحيوان .

ولكن الحمد لله المناهج الحديثة والتي بدأ تطبيقها فعلا تعتبر جيدة وهي من الناحية الظاهرية طويلة ولكن المدرس الممتاز يستطيع توصيل ما بها من معلومات في فترة وجيزة ولذلك المناهج الحالية لا يفضل البحث في طولها او قصرها لانها ستتغير في الصف الرابع والثالث في ظرف عامين اما عن ان المدرس والحصص الاضافية فهي ليست قاعدة عامة ولكن المدرس يفضلها للتأكد من ان ابناءه الطلبة قد وصل بهم الى المستوى اللائق والذي يتمناه كل مدرس لتلاميذه .



الحلقة الخامسة

إعداد : الأخت فاطمة زكريا



لاهمية الموضوع الذي تفضل بالكتابة عنه الدكتور مصطفى علي المختص بامراض الاطفال . فيسر المجتمع ان تتلقى اسئلة صحية من قراء المجلة في هذا الموضوع وبذلك نساهم ان شاء الله في تكوين الاسرة القوية والطفل القوي ، والمؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف .

التسمم الغذائي

للدكتور مصطفى علي

جاء فصل الربيع واقبل الصيف وهذا هو الوقت الذي تكثر فيه جميع انواع البعوض والذباب والحشرات وتجد فيه الجراثيم ايضا فرصة اكبر للتكاثر والانتقال من وسط تنمو فيه الى وسط اخر بواسطة نقل الذباب لها . وهكذا تزداد بهذين الشهرين نيسان — ابريل ومايو — مايو ، نسبة وحوادث التسمم الغذائي بشكل كبير جدا وتبدأ هذه الحوادث تشمل عائلات بكاملها . بعضهم نقل الى المستشفى بحالة خطرة بسبب شربه اللبن وبعضهم كان مع ابنائه ياكل الدجاج او السمك او اللحم مع الرز وهكذا تعددت انواع الاطعمة والنهاية واحدة : شعور مفاجىء بألم بالبطن وإحساس بالتقيء مع دوار بالراس وتعرق يليه قيء مستمر ومتكرر وغالبا ما يعقبه اسهال حاد متكرر ، يصاحب ذلك هبوط عام وصداع وبعضهم قد تكون حالته شديده فيصاب بانخفاض في الضغ[...] بسبب نقص السوائل والاملاح م[...] جسمه حتى لا يكاد يستطيع الوقو[...] على قدميه .

وهذه الاعراض قد تظهر بعد ساع[...] من تناول طعام ملوث او بعد ساعتي[...] او ست ساعات والسبب طبعا ه[...] الاهمال في وقت يجب فيه الحذر [...] الحذر ان يترك الطعام خارج الثلاج[...] بعد طبخه والحذر من ترك اللحم [...] السمك مدة من الزمن خارج الثلاج[...] والحذر من الذباب لانه عدو صد[...] الانسان فهو الناقل الاول للجراثي[...] حين يقف على طعام او شراب .

ومن فضول القول التذكير [...] الفواكه والخضروات لا يصح اكله[...] ابدا قبل غسلها جيدا فقد تكون ملو[...] قبل ان تدخل بيتك ولو بدا لك [...] منظرها جميل ونظيف . كما ان بعض[...] الاطعمة المعلبةقد تكون فاسدة وتعر[...] بوجود العلبة منتفخة مما يدل عل[...] تفسخ الطعام المحفوظ في داخلها [...] كذلك يجب الانتباه لرائحة الحلي[...] والتاكد من غليه وفورانه لان الحلي[...] الفاسد لا يفور ، خاصة الحليب الم[...] بالزجاجات فهو اكثر عرضة للفساد [...] ومن رائحة اللحم والبيض عند كسر[...]

اما الاجراءات الواجب اتخاذه[...] عند الاشتباه بحدوث حالة تسم[...] غذائي والتي تعرف في اكثر الاحي[...] بشمولها لاكثر من فرد بالعائل[...] وبالاعراض التي ذكرناها ، فه[...] بتناول ماء مع الملح يذوب ملعقة م[...] كبيرة في لتر ماء ويشرب ثم يضغ[...] على قاعدة اللسان حتى يتقيء المصا[...] عدة مرات حتى يتم غسيل معدت[...] وينقل الى اقرب مستوصف لاكم[...] علاجه . واذا كانت الحالة خفي[...] يمكن الاكتفاء بهذا الاجراء على [...] يعقبه حماية فلا يتناول الا بعد[...] السوائل من اللبن السائل وشور[...] الرز والشاي والبطاطا المسلوقة ح[...] يخف الاسهال مع الحرص على تنا[...] السوائل حتى يعوض ما خسره .



من الافضل لنا أن نعرف معنى التحرر قبل أن نقول اننا متحررون . فالحرية ليست الفوضى او الضياع وانما هي عكس ذلك . انها التحرر بالفكر . والتحرر من الانحلال

بالله عليكم هل تمسكنا بديننا يسمى تعصبا ونحن في دولة اسلامية؟ احسست وانا وسط مجتمع يضم من النساء من هن متزوجات وامهات وبنات . انهن في نقاش حاد حول الزواج فبعضهن يقول ان الزواج يجب أن يكون مبنيا على الحب فقط وكل شيء غيره باطل ... فأدرت نظري اليهن باستغراب ودون ان اتكلم بادرتني احداهن بالسؤال ؟ اذا تقدم لابنتك شاب يخطبها وكانت تحبه ويحبها فهل تمانعين لاي سبب من الاسباب وقبل ان اجيب تابعت كأن يكون مقتنعا لمذهب غير مذهبها ؟ فأجبت بأنه لن يحدث . واعادت افترضي ؟ فأجبتها لن افترض لان ذلك لن يكون مطلقا . وهنا فاجأتني اخرى بقولها : بانها متزوجة من شخص وهو يعتنق غير مذهبها ولم يعارض اهلها لانها تحبه ويحبها .

فسارعت الاولى لتقول لها هل تؤدين فريضة الصلاة ؟

— لا

— وزوجك هل يؤديها ؟

— لا

— اذا ما الفرق بينكما ؟

— لا يوجد اي فرق وعلى هذا الاساس تزوجته . فوجدت نفسي اسألها وما مصير الاولاد ؟

— كيفما يشاءون . فتعود الاولى تقول حتى انا لم اصل ولا احب الصلاة . وعندما حاولت ان اقنعها ومن حولها بضرورة الدين قالت لماذا نصلي وهل معك شهادة لدخول الجنة ؟ والحمدلله انك لست امي !

واين هذا المكان الذي حصل به النقاش ؟ انه مكان للعلم والمعرفة .

فيا ايها العاملون للاسلام اتقوا الله في اولادكم ومجتمعاتكم ، واطرقوا كل باب وعلموا كل جاهل ولن يتركم الله اعمالكم .

لولوة العمران

مفلسة

ثرثارة تتشدق بالكلام : ظانة ان قيمة المرء كثرة الكلام ، لا تعلم ان شعار المؤمن ان يقول خيرا او ليصمت ...

ان صلت فصلاتها عادة لا عبادة ، فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ، وان صامت فصيامها جوع وعطش فمن لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه .

— فاذا كان في الكلام مجال لسخرية ساهمت بقسط وافر منها ناسية قوله تعالى :

« لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن » .

وتاركة ادب النبوة وقد قال رسولنا الكريم لعائشة وقد اشارت الى قصر صفية :

« قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته » .

— وان وجد من يسمع لها الغيبة فما احذق لسانها فيها رغم قبح ذلك الطبع :

« ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه .

— تسأل عما لا ينبغي ان تعرفه عن امور الغير وتجهد فكرها ولسانها للتعرف عليه : « يا لها من مدعية ان « من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه » .

— وحتى الاعراض قد يهون عليها الكلام في كبيرة قذف المؤمنات المحصنات الغافلات انها من الذين لا نصيب لهم في الاخرة ، وان صلت وصامت فهي المفلسة كما ذكر عليه السلام : فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اتدرون من المفلس ؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع ، فقال : ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته ، فان فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار » رواه مسلم.

انه المفلس حقا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم .

وهكذا فالاسلام يحفظ اللسان من العثرات ويقيد من الزلات التي تكب الناس في نار جهنم « فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » .

« أم اسامة »

يكتبها : الاستاذ عمر سليمان الأشقر

(١٨)

المؤمن يجبه الكفر

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام ، فمر به ابو جهل بن هشام ، فقال : يامحمد الم انهك عن هذا ؟! وتوعده ، فاغلظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهره ، فقال : يامحمد بأي شيء تتهددني ؟! اما والله اني لاكثر هذا الوادى ناديا ، فأنزل الله « فليدع ناديه . سندع الزبانيه » قال ابن عباس : لو دعا ناديه اخذته زبانية العذاب من ساعته .

هكذا ينبغي ان يكون المسلم اظهارا لدينه ، واعتزازا به ، ومجابهة للباطل ، ولقادة الكفر ، لاتلين قناته ، ولا تهن عزيمته ، فهؤلاء الذين يسوسون الحياة بالكفر ، وينصبون انفسهم اوصياء على عباد الله حتى الدعاة الى الاسلام ، هؤلاء يجب ردعهم ببيان الحق لهم ، كما يجب نهرهم وتوعدهم بعذاب الله ان استمروا في عنادهم .فاذا اعتز الطغاة واعوان الطغاة بسلطانهم وملكهم واتباعهم ، فعندنا الركن الركين ، والحصن الحصين الذي نلجأ اليه عندما تدلهم الخطوب ، وتنزل الشدائد ، ان قوة الله اعظم من كل قوة وبأسه لايقوم له شيء ، والله كاف عباده وهو حسبهم ونعم النصير . تلك حقيقة اصيلة في دعوتنا ، من لم يؤمن بها خارت قواه ، وفترت عزيمته وهو يجابه الباطل المنتشر المنتفخ ، ومن ادركها هانت عنده الصعاب ، واستهان بالعظائم من الامور ، رحم الله العز بن عبد السلام عندما وقف في وسط الجموع الناظرة الى الحاكم الذي يمر في طريقه في يوم عيد ، وكان قد اخذ زينته ، وأحاط به اتباعه ، وقف العز يناديه باسمه المجرد بلا القاب ولا تبجيل فوقف ، وقد دهش الناس واستغربوا ، فكان كل ما قاله له : اتق الله . فلما سأله احد تلامذته عن سر ذلك قال له : اردت ان اطأطىء من عظمته ، فلما سأله كيف جرؤ على ذلك في ذلك الموقف الحافل . قال : تذكرت يابني عظمة الله . فأصبح في عيني اصغر من الذبابة . رحمه الله .

لايفهم مني ان هذه دعوة الى التواكل وترك العمل ، بل ادعو الى العمل الجاد وقرن ذلك بالاعتماد على الله في مجابهة الظلم والظالمين مهما كانت قوتهم واشتد بأسهم وحسبنا الله ونعم الوكيل .

بقلم: الأستاذ محمد ابراهيم نصر
المدرس بكلية الشريعة - الرياض

وجبة خفيفة كل ثلاثاء

اخي صديق اشراقة الثلاثاء : سلام الله عليك ورحمته ، ادعو لك في بداية حديثي ان يجملك اللهبالطهر، وان يجعلك طاهـرا في الاولين ، وطاهرا في الاخرين ، وان يسبغ عليك حلة من نـوره ، ويفيض عليك باشراقة ، في نفسك ، وفي ملبسك ، وفي منظرك ، وان يجذب القلـوب اليك .

● ●

ادعوك هذا الثلاثاء يا صديقي الى لون اخر من الوان الذوق العـام والسلوك المهذب ، ينعكس اثره على نفسك واحساسك ، وينعكس اثره على اخوانك وغير اخوانك ، يطبـع جماعتك بطابع خاص ، ويجعل لامتك سمة بارزة ، وعلامة مميزة ، ترفـع شانها ، وتعلى قدرها .

ادعوك ان تلبس اجمل ما اعددت من الثياب ، وان تتطيب بأعبق مـا عندك من الطيب، ،وان تحرص على ان يكون منظرك جميلا دائما ،وثوبك نظيفا دائما ، ولا ينبعث منك الا اطيب الريح ، فذلك يعزز ثقتك فينفسك ، ويعزز حب الغير لك ، ورغبته في لقائك ، والتودد اليك ، والنظافة يـا اخي نضلا عن اثرها في درء الاخطار والامراض ، فانها تهب الامةاحتراما، وتجعل لها مكانة ومنزلة ،

ولعلك تعرف موقف الدين من هذه السمة ؟ ان دينك يا اخي هـو دين الطهر دين النظافة ، يحـرص على طهارة البدن حرصه على طهارة النفس ، فجعل الوضوء شرطا امام كل صلاة ، وفي الوضوء تغسل كـل اعضائك الظاهـرة التي تتعـرض لعوامل التعريه ، فيتجدد نشاطـك ، ويقوى عزمـك ، ويصـح بدنـك ، وارشدك نبيك الكريم الى طهـارة فمك دائما ، فالسواك مطهرة للفم ومرضاة للرب ، ودعاك الى تخليـل الاسنان ، وتخليل الاصابع فقال صلى الله عليه وسلم : « تخللوا فانـه نظافة ، والنظافة تدعو الى الايمان ، والايمان مع صاحبه في الجنة » .

وفي الاجتماعات الكبرى ، في يوم الجمعة ، او في ايام الاعياد ، لا بد ان تتهيأ لها بزيك الجميل ، ومنظـرك الحلو الممتع ، وتبعد عن نفسـك ما تتقزز منه الجماعة ، وينفـر منه الناس . « من اكل بصلا او ثومـا فليعتزلنا ، او فليعتزل مساجدنـا ، وليقعد في بيته . هـذا حديث رواه البخاري ومسلم .

● ●

الم اقل لك ان دينك هو دين الذوق كله ، وتربية الاحساس بالجمال ، وتنمية الشعور بالفن الجميل ، مـا اروع ان تنظر الى المصلين في يـوم الجمعة ، او في ايام العيد ، او فـي صلاة الجماعة ، فتراهم كالملائكـة طهرا ، ونقاء وجمالا ، وتراهم وقـد خرجوا يتصافحون ، ويتعانقـون ، حقا انه دين الحب ، والتضامـن ، والاخاء والجمال ، واستمع الى هذا النداء العلوي الى بني ادم : « يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجـد » ويقول بعد ذلك بقليل « قل من حرم زينة اللـه التي اخـرج لعبـاده ، والطيبات من الرزق ، قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يـوم القيامة » . والتعبير القرآني لم يقصر الزينة والجمال على هذا الوقت فقط ولكنه لفت نظرك الى المساجد لما فيها من اجتماعات ، ففي كل اجتماع عام تلتقي فيه باخوتك ينبغي ان تتزيـا بزيك الجميل ، ما استطعت الى ذلك سبيلا .

بقي ان تعرف حقيقة الزينة مـا هي ؟

الزينة المتفق عليها هي ما اصطلح عليها عرف بلادك ، وناسبت الذوق العام المشترك ، لا تلك الزينة المنكرة، فاطالة الشعر ليست زينة للشـاب لانها تباعد بينه وبين الرجولة وتقرب بينه وبين الجنس الناعم ، والملابس الضيقة التي تبرز من جسمه ما يجب ان يستتر ليست زينة ، بل هي هدر للكرامة والقيمة ، ومن الجمال ان تجتنب ما ينفر منه الذوق الاسلامي الأصيل .

ولعلك يا اخي قد ادركت من بلاغة الآية الكريمة انها لم ترسم حـدودا للزينة لتتركها للعرف والتقليد ، عرف بلادك التي تعيش في ظلها ، لا عرفا طارئا ، ولا تقليدا مستوردا .

مفكرة المجتمع

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

الواعظ او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٢٢،٢٣ من ربيع الثاني ١٣٩٤ هـ	السبت والاحد والاثنين ٢٦،٢٧،٢٨ من ربيع الثاني	خطبة الجمعة	محاضرات مغرب الخميس ٢٤ من ربيع الثاني ١٣٩٤
الشيخ عطية صقر	مسجد الشيخة مريم	مسجد صالح غضالة	مسجد كيفان الضاحية	....
« حسن طنون	« الاوزاعي	« عيسى العثمان	« القادسية الضاحية	مسجد فهد السالم
« حسن ايوب	« عبد الله العثمان	« الحمد	« عبد اللطيف العثمان	مسجد عبد الله العثمان
« عبد العظيم خاطر	« عبد الله طه والياقوت	« ابن سلامة	« عبد الله البحر	....
« فهمي الجوخ	« زيد بن ثابت	« الرميثية الضاحية	« فهد السالم	....
« عبد المنعم نعيلب	« سليمان العمير	« البخاري او صيهد العوازم	« الشويخ ب	مسجد خيطان الضاحية
« مصطفى عيد	« عبد اللطيف العثمان	« الوزان	« الشامية الضاحية	....
« محمود وهبة	« يوسف القناعي بالنزهة	« المطران	« المنصورية الضاحية	....
« احمد الحنجور	« الشعب بالضاحية	« عبد الله بن مسعود	« الشعب الضاحية	....
« احمد جلباية	« ابن عويد	« حمد الصقر	« خيطان	....
« حسن مذباع	....	....	« الغالدية	....

الصيدليات الخافرة هذا الأسبوع

التاريخ	اسم المكان	اسم الصيدلية	العنوان
الثلاثاء	الكويت	صيدلية الكويت	ساحة الصفاة
٧٤/٥/١٤	الكويت	صيدلية لولا	الشرق ـ شارع احمد الجابر ـ دوار البركـ
	حولي والنقرة	صيدلية الفردوس	النقرة ـ شارع بيروت
	السالمية	صيدلية صحاري	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الايمان	شارع مكة
	الفروانية	صيدلية النجاة	
الاربعاء	الكويت	صيدلية ابن رشد	سوق الدعيج ـ مقابل مسجد بن نبهان
٧٤/٥/١٥	الكويت	صيدلية البخصمي	شارع احمد الجابر ـ دوار الشرق
	حولي والنقرة	صيدلية الجودر	حولي ـ شارع تونس
	السالمية	صيدلية الحكمة	الرميثية ـ شارع عمان
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الخليج	الفحيحيل ـ شارع المجمع
	جليب الشيوخ	صيدلية التعاون	
الخميس	الكويت	الصيدلية الكويتية	شارع الهلالي ـ مبنى مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية
٧٤/٥/١٦	الكويت	صيدلية غزوة	الشرق ـ شارع المتنبي
	حولي والنقرة	صيدلية الصباح	النقرة ـ شارع العثمان
	السالمية	صيدلية السماح	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الوفاء	الفحيحيل ـ الشارع الرئيسي
	العباسية	صيدلية وهران	
الجمعة	الكويت	صيدلية الوطن	شارع فهد السالم ـ عمارة جوهرة الخليـ
٧٤/٥/١٧	الكويت	الصيدلية الشرقية	شارع الهلالي ـ عمارة المواصلات

مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

أيام الأسبوع	ربيع ٢ ١٣٩٤	مايو ١٩٧٤	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٢٢	١٤	٨ ٤٦	١٠ ٢٦	٥ ١٣	٨ ٤٨	١ ٢٨	٣ ١٧	٤ ٥٧	١١ ٤٤	٣ ١٩	٦ ٣١	٧ ٥٩
اربعاء	٢٣	١٥	٤٤	٢٥	١٣	٤٨	١ ٢٨	١٦	٥٦	٤٤	١٩	٣٢	٨ ٠٠
خميس	٢٤	١٦	٤٣	٢٤	١٢	٤٧	٢٨	١٥	٥٦	٤٤	١٩	٣٢	٠٠
جمعة	٢٥	١٧	٤١	٢٢	١١	٤٦	٢٨	١٤	٥٥	٤٤	١٩	٣٣	١
سبت	٢٦	١٨	٣٩	٢١	١١	٤٦	٢٩	١٣	٥٤	٤٤	١٩	٣٤	٢
احد	٢٧	١٩	٣٨	٢٠	١٠	٤٥	٢٩	١٢	٥٤	٤٤	١٩	٣٤	٣
اثنين	٢٨	٢٠	٣٧	١٩	١٠	٤٤	٢٩	١١	٥٣	٤٤	١٩	٣٥	٤

التاريخ	اسم المكان	اسم الصيدلية	العنوان
السبت ٧٤/٥/١٨	حولي والنقرة	صيدلية شمسان	النقرة ـ شارع العثمان
	السالمية	صيدلية هبه	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية برقان	الفحيحيل ـ سوق الصباح
	جليب الشيوخ	صيدلية النجاح	
الاحد ٧٤/٥/١٩	الكويت	صيدلية بغداد	شارع عبد الله السالم
	الكويت	صيدلية طلال	شارع الهلالي ـ مقابل وزارة التربية
	حولي والنقرة	صيدلية الناصر	حولي ـ شارع تونس
	السالمية	صيدلية الفداء	شارع البحرين ـ قرب الجمعية
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية صدف	شارع مكة
	خيطان	صيدلية الحياة	- -
	الكويت	صيدلية المدينة	شارع عبد الله المبارك
	الكويت	صيدلية الحنان	الشرق ـ مقابل مستشفى دار الشفاء
	حولي والنقرة	صيدلية الكمال	حولي ـ شارع تونس
	السالمية	صيدلية الشاهين	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية عادل	الفحيحيل ـ بناية العوضي
	الفروانية	الصيدلية العصرية	
الاثنين ٧٤/٥/٢٠	الكويت	صيدلية الجهرة	شارع فهد السالم
	الكويت	صيدلية الرشيد	شارع أحمد الجابر
	حولي والنقرة	صيدلية الخيام	النقرة ـ شارع بيروت
	السالمية	صيدلية الرائد	الرميثية ـ شارع عمان
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الحمراء	الفحيحيل ـ متفرع من شارع مكة
	جليب الشيوخ	صيدلية النمران	



روايات إسلامية معاصرة

تحت عنوان « روايات اسلامية معاصرة » اطلعت اخيرا على روايتين للاديب نجيب الكيلاني : « عمالقة الشمال » وهي تصور احداث نيجيريا بعد مقتل الشهيد احمد بللو والرواية الثانية « ليالي تركستان » وهي تصور احداث الصراع والكفاح الذي قام به المسلمون في تركستان الشرقية ضد الزحف الشيوعي الصيني والروسي .

ولقد وفق الاستاذ الكيلاني كثيرا وذلك للاسباب التالية :

١ — اننا بحاجة الى روايات تاريخية تتجمع فيها عناصر الموضوعية والدقة التاريخية وكذلك عناصر الرواية الفنية وذلك حتى تملأ الفراغ الذي نعانيه من هذه الناحية وحتى لا يقبل الشباب على روايات جرجي زيدان مع ما فيها من الخلط والدس .

وروايات نجيب الكيلاني هذه فيها كل عناصر الرواية التي ذكرنا .

٢ — ان هذه الروايات تتحدث عن تاريخ معاصر يجهله كثير من المسلمين يجهلون زمانه ومكانه وبواعثه .

٣ — ان المؤلف اجاد في تصوير احداث نيجيريا وفي تحليل نفسية المبشرين ووسائلهم الملتوية فاحدهم في الغابات يحاول صرف الداعية المسلم (عثمان) بالتخويف وباللين ثم يهدده ثم يحرض احد اتباعه من القبائل على قتله واحدهم (هاينمان) يطرد الممرضة التي كانت نصرانية ثم اسلمت ويتهمها بالسرقة زورا وبهتانا .

كما اجاد المؤلف في رواية عمالقة الشمال في تحليل نفسية بعض المسلمين المنحرفين ومثاله شخصية (نور) فهو مادي تهمه نفسه معقد يحسد عثمان وان كان الاخير يحسن اليه يتآمر مع الاعداء لمنافع ارضية بسيطة . ولا ينس المؤلف الدور اليهودي والصليبي في احداث نيجيريا .

٤ — استطاع المؤلف عن طريق شخصية عثمان ان يدل الدعاة على بعض زاد الطريق الى الدعوة وهو الصبر والتعب والتقوى والاعتماد على الله دائما وان الداعين ليس له من الامر شيء .

٥ — وفي رواية ليالي تركستان التي نحس بالبرد عندما نقرأ عنوانها فهي تصور تصويرا دقيقا الكفاح الدامي ضد الصين وروسيا تصويرا للصبر والجهاد الذي لا يفتر والابطال الشجعان الذين تحدوا دولتين كبيرتين . ثم سقطوا شهداء يرحمهم الله . وفي الرواية نلاحظ وعي العلماء والزعماء حيث انهم لم يغتروا بروسيا حين تعرض عليهم المساعدة . وكذلك اساليب الشيوعيين عندما يحتلون بلدا ما : افساد في الاخلاق تشويه سمعة العلماء ، شراء الضمائر . وبذلك نشهد تحول المجتمع شيئا فشيئا . واما المسلمون الصابرون الذين لا يرضخون للاعداء فقد تركوا بلادهم وهم في شوق لها . لان العيش تحت سيطرة الشيوعيين عيش مذل .

واعتقد ان الرواية الاخرى التي لم اطلع عليها (عذراء جاكرتا) وهي تصور احداث الانقلاب الشيوعي الفاشل في اندونيسيا هذه الرواية قد لا تقل عن الروايتين اللتين تحدثنا عنهما فشكرا للاديب الكبير على هذا الجهد القيم والى مزيد من تسجيل احداث المسلمين المعاصرة التي يجهلها كثير من الناس .

واني ادعو الشباب الى قراءة هذه الروايات للاطلاع على تاريخنا المعاصر .
والسلام عليكم .

يريد اسمه كاملا

● **الاخ فهد عبد الله السليمان الجلعود .**

ارسل الى المجتمع عاتبا على عدم ذكر اسمه في بريد القراء كاملا اذ ذكر مرة في البريد فهد عبد الله فقط ولم يكن ذلك منا الا خوفا من التصحيف لعدم تمكننا من قراءة الاسم قراءة سليمة

هذا هو اسمك كامل
يا اخ فهد فعسى ان تكون
مسرورا .

وللاخ فهد رسالة
اخرى فيها تعبير عن
ارتياحه «للمجتمع»
وسرور بها وبما فيها من
موضوعات تتناول
مشكلات الشباب المسلمين
في البلاد البعيدة ويتمنى
وجود عدد من المجلات
لها مثل هذه الاهتمامات

تحيات.. واشواق

● الاخ عبد العزيز
الخليفة ارسل الينا
تحياته واشواقه في محبة
وتقدير بالغين قال :
انني حين اكتب هذه
الرسالة اشعر والله انني
اكتبها بكل مشاعري
اخوة لي في الله لاعلمهم
ان لهم اخوة في كل مكان
يرجون لهم دوام التوفيق
واننا بحمد الله نتابع
بلهف وشوق قراءة هذه
المجلة الغالية . المجلة
القيمة التي تفيض علينا
في كل اسبوع بانواع
المعارف .

لذا ندعو الله العلي
القدير بطول العمر لهذه
المجلة السامية في اهدافها
وان يحقق لها هذه
الاهداف التي هي هدف
كل مسلم بالعودة الى
الاسلام الصحيح .

وليعلم كل مسلم انه
والله ليس لامة من الامم
عزة ولا كرامة ولا تقدم
الا بالتمسك بهذا الدين
الحنيف . الدين الاسلامي
الذي شرعه رب الخلق
الذي هو اعلم بما فيه
عزنا وكرامتنا .

القيم الحضارية للمجتمع الاسلامي

الدعوة وهي القيمة الثالثه من قيم الحضارة الاسلامية وسيأتي تفصيل لتلك القيم في مواضعها ان شاء الله تعالى .

والشاهد هنا ان القيم المادية القائمة على الباطل مهدرة في حس المسلم وعقيدته واما القيم التي تقوم على الحق فانها قيم حقيقية لها تقديسها وتقديمها .

□ وخلاصة هذا الامر ان الحضارة الاسلامية تقوم اول ما تقوم على عبادة الله وحده لا شريك له ، ونبذ الآلهة الباطلة والطواغيت التي تعبد من دون الله والشرك باطل وله مظاهر كثيرة فعبادة الملوك والرؤساء وطاعتهم في التشريع شرك ، والعصبيات الجنسية والوطنية واقامة الحضارة على اسسها ، والتشريع على اساسها شرك ، وتقديس المذاهب الاقتصادية الجاهليه واقامة الحضارة على اساسها شرك لانه لا مشرع للناس في شئون حياتهم واقتصادهم الا الله سبحانه وتعالى ، ولا تشريع في شيء من ذلك الا بما سمح به الله تبارك وتعالى واذن به . وعبادة القديسين والاحجار والابقار كل ذلك شرك ووثنية جاء الاسلام بهدمها ودحضها . وكل الحضارات التي تقوم على اسس من المعايير السابقة حضارات جاهلية باطلة لانها لم تعتمد الحق اساسا لقيامها وانما اقامتها على ما تشتهيه الانفس ، ويمليه الهوى والمصلحة الدنيوية فقط . ولذلك فكل ما تولد عن هذه الحضارات من آثار مادية فهو لا يعدو امرين اما ان يكون باطلا بني على باطل كالمعابد للاوثان والقبور للملوك والفنون التي لا تخدم الحياة وانما تبرز فقط مقدرة الفنان كمضاهاة خلق الله من الصور والتماثيل وكل هذه مهدرة باطلة ليس لها نفع دنيوي ولا غاية سامية.

واما ان تكون آثارا مادية نافعة في الدنيا كالابنية والمساكن النافعة والمخترعات الحديثة ، والاسباب التي تيسر سبل العيش وكل هذه آثار طيبة يعمى بها الكافر عن رؤية الحق الذي من اجله خلق ، وينشغل بها عن حياته الاخرة الباقية ، وينتفع المؤمن بها في الدنيا ويستعين بها على طاعة الله ورضوانه ليسعد في الاخرة .

□ الحق في الحضارة الاسلامية هو الدعامة الاولى التي يقوم عليها المجتمع وليس الحق في الاسلام وجهة نظر وانما هو حق مقرر من الله مبنى على اسس من اليقينيات والبراهن التي لا تقبل المكابرة والجدل ولكن الذين كفروا يجادلون في الله وهو شديد المحال » ويجحدون بآياته وقد استيقنوا منها وعلموا انها الحق ، وظهرت لهم اذلة ذلك غياتا ولكنهم قوم يعمهون .

● العدل

العدل هو القيمة الثانية او قل الدعامة الثانيه التي تقوم عليها الحضارة الاسلامية وهذا العدل هو المعبر عنه بالقسط في قوله تعالى :

« لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الميزان ليقوم الناس بالقسط » .

فالميزان المنزل مع الرسل هو تشريع الله سبحانه وتعالى والغاية منه هي قيام الناس بالقسط ، ولفظ الناس تتعدى المؤمنين . وذلك ان المسلمين لم يؤمروا بالعدل مع انفسهم فقط بل امروا بالعدل ايضا مع اعدائهم قال تعالى :

« يأيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجر منكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا ، اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير

القيم الحضارية للمجتمع الاسلامي

بما تعملون » .

فالعدل نظام كامل في الحضارة الاسلامية بين المسلم والمسلم وبين المسلم والكافر . وللتدليل على هذه القضية اكتفي بذكر مثلين لذلك

● المثال الاول : السبب الذي من اجله نزل قول الله تبارك وتعالى : « انا انزلنا اليك الكتاب لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما — والايات التي بعد ذلك .

وقد ذكر المفسرون لذلك ان منافقا سرق متاعا لرجل مسلم ثم لما كاد ان يعرف ويفتضح امره رمى بالسرقة على رجل يهودي وارسل من يجادل له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد لذلك المنافق رجال مسلمون متهمين لليهودي ، وحتى لا يضيع العدل في الامة انزل الله هذه الايات للذين يعميهم احيانا اختلاف دين الخصمين من اقامة العدل بينهما ومحذرا رسوله صلى الله عليه وسلم ان يميل بقلبه مع اناس تعجلوا بالتهمة وانساقوا وراء العاطفة .

وقد قال الاستاذ الامام محمد عبده كلاما جيدا هنا في التعليق على هذه الايات جاء فيه « ترك الاصول المقومة للامة كالعدل وغيره يهلك كل امة تهمله » وقديما قال ابن خلدون « الظلم مؤذن بخراب العمران » وقيل ايضا « العدل اساس الحكم » فالعدل في النظام الاسلامي دعامة من دعائم حضارته ليس بين المسلم والمسلم فقط بل امرنا باقامة العدل بين العالمين .

● المثال الثاني : عبد الله بن رواحه، الذي ارسله الرسول صلى الله عليه وسلم الى خيبر ليخرص ثمارها التي صالح اليهود عليها رسول الله في ان تكون لهم النصف وللمسلمين النصف ويبقيهم الرسول في خيبر ، فأراد اليهود رشوة عبد الله بن رواحه ليحيف على المسلمين في القسمة فقال لهم : يا معشر يهود اعلموا والله انكم ابغض الناس الي وان محمدا صلى الله عليه وسلم احب الناس الى ووالله ما يحملني ليفضي لكم وحبي لرسول الله ان اظلمكم ثمرة واحدة!!

فقال اليهود : على هذا العدل اقيمت السموات والارض » !!

□ وتتبع هذه الوقائع امر يطول والمهم هنا هو التدليل على هذه الحقيقة وهو ان العدل في النظام الاسلامي امر تقرر في المعاملة ليس بين المسلم والمسلم فقط بل وايضا وبين المسلم وغيره . وهذا الذي اقوله اقر به القانونيون الغربيون اخيرا واعلنوا ان القانون الدولي (وهو القانون الذي يبحث في شأن المعاملات الجارية بين افراد دولة ودولة اخرى) اصوله من التشريع الاسلامي وقد اسست في المانيا اخيرا جمعية الشيباني للقانون الدولي) والشيباني هذا هو احد تلاميذ الامام الى حنيفة رحمه الله وهو اول من كتب مفصلا في هذا الصدد .

□ ولاقامة العدل في الحضارة الاسلامية لم يترك الاسلام شأنا من شئون المعاملات الا ونظمه ووضع اصوله ومناهجه .

فأصول الحكم والتجارة وجميع المعاملات المالية ، والزواج والطلاق وما يسمى بنظام الاسرة، وجميع انظمة القوانين المدنية قد وضع الاسلام اصولها ومناهجها . وهي انظمة واضحة الاصول مرنة في الفرعيات والاستنباط حتى تناسب كل عصر وبيئة .

واذا اردنا التدليل على ان النظام الاسلامي يكفل العدل في جميع نواحي الحياة وشعبها فهو امر يطول وقصة المعاملات والسياسة كله شواهد لذلك .

□ فنظام الحكم في الاسلام نظام شورى في اختيار الحاكم وتقدير سياسة الامة ، وتوزيع ثرواتها ، وليس فيه استبداد بأي وجه من الوجوه (وقد بينا ذلك بحمد الله في مقالات متتالية سابقة في مجلة المجتمع ارجو ان اوفق الى اكمالها ونشرها في كتاب مستقل .

□ ونظام الثروة قائم على العدل وذلك بان تقل حرية الملكية الفردية بالطرق المباحة وتوزيعها في الطرق المباحة ولم ينس فيها الحق العام للسائل والمحروم وحرم اتلافها في كل خيار خيلت وقتها ايضا بالميراث فتحقق بذلك الاستقلال المالي بحرية الملكية وداول المال بين الفقراء والاغنياء وحرم المكاسب المضمونة من مال الفقير كالربا وشرح هذا الامر يطول وخلاصته ان الاسلام حقق العدل في نظامه المالي والاجتماعي على اكمل الوجوه واتمها ولا غرو في ذلك فهو تنزيل من عزيز حميد .

وبالامس ذاقت البشرية ويلات الراسمالية وما زالت تذوق وكذلك ذاقت ويلات الشيوعيه والاشتراكية وما زالت تذوق حرمانا من الحرية الفرديه واهدارا لكرامة الانسان .

اذا كانت البشرية اليوم مع ما وصلت من قوة مادية وعمران قد اخفقت ان تعلم اين يكمن العدل ؟.. هل في اباحة الملكية الفردية ام في تقييدها ام في الغائها فمتى يصل الناس الى الحق في ذلك ؟!

□ واذا كان الصراع بين اعظم كتلتين في العالم اليوم على هذ[ه] الحقيقة البدائية (الملكية الفردية فمتى تحل معضلات الاقتصاد م[ن] الربا ، والاحتكار والامتياز ... ال

فانظر اخي كيف تتخبط الحضارات الماديه الحاضرة في ابسط قواع[د] العدل فتبيح اجداها الملكية بلا حدو[د] وبلا قيود ومن اي طريق وبأ[ي] وسيلة . وتلغى الاخرى الملكي[ة] الفردية للارض والمصنع وتراها اث[ما] ومخورا وظلما !! فمتى تعرف البشري[ة] العدل اين هو اذا انطلقت ور[اء] اوهامها وتشريعها لانفسها وترك[ت] تشريع الله تبارك وتعالى ؟!

يتبع